يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

ألثمن ٣,٠٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٧ شباط ١٩٧٨ ، ٣٠ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٧٧ VOL 77—34 7.2.1978

مآثر رائعة يحققها المجمع الفضائي السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بدأ الاسبوع التاسع لتحليق رجلي الفضاء السوفييتيين يوري رمانكو وغريغوري غريتشكو على متن المجمع الفضائي سيوز — سليوت — — بروغرس ، وهذا اطول تحليق فضائي من هذا النوع المعقد في تاريخ البشرية .

وقام رجلا الفضاء ، أمس الاول ، الاحد ، بتصحيح لمدار تحليق مجمعهما الفضائي . وفي اطار المناورات تم تشغيل محرك ((بروغرس)) مرتين . وقاما بنقل اكثر من طن من الاجهزة العلمية والاحتياطات الغذائية ، التي نقلت اليهما بواسطة الشاحنة الفضائية ((بروغرس)) التي لا تزال ملتحمة بالمجمع الفضائي للاسبوع الثالث على التوالي .

ومن الجدير بالذكر انه تم تزويد المحطة بالوقود الاضافي لاول مرة في تاريخ الفضاء .

هذا وقد انفصلت محطة الشحن ((بروغرس)) أمس الاثنين ، عن المجمع الفضائي ، بنجاح . ومن المقرر ان تعود الى مجال المدار الارضي حيث يتم تفجيرها تلقائيا .

البيان الختامي لمؤتمر قمة الجزائر

نرفض كل تسوية تتعارض والحقوق القومية للشعب الفلسطيني

المؤتمر يندد بالدور الامريكي في المنطقة ويحذر من استبعاد الاتحاد السوفييتي عن اية تسوية

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) للشؤون العربية — استقبلت الشعوب العربية وقوى التقدم والسلام في العالم بارتياح بالغ البيان الختامي للمؤتمر الثاني لقمة الصمود والتصدي الذي انعقد في الجزائر وحضره رؤساء كل من ليبيا وسوريا واليمن الديمقراطي والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد تلا هذا البيان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، في مؤتمر صحفي حضره كل من العقيد معمر القذافي والرئيس حافظ الاسد وامين عام الجبهة القومية في اليمن الديمقراطي ، عبد الفتاح اسماعيل ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والوفود المرافقة لهم . وكان المؤتمر قد افتتح اعماله يوم الخميس الماضي ودام ثلاثة ايام .

وقد ندد البيان بالدور الامريكي الامبريالي الخطر في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا . واكد ان الشعوب العربية (ممثلة بالمؤتمر) ترفض كل تسوية تتعارض والمصالح القومية العليا للامة العربية . كما ندد المؤتمر بكل تسوية في الشرق الاوسط من شانها المس بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني وبنضاله العادل . واكدوا التزامهم بالسلام القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة على اراضيهم . وجاء في البيان ان احدا لم يخول الرئيس المصري بالتفاوض باسم الشعب الفلسطيني او بتمثيل هذا الشعب . كما انه ليس مخولا ببحث مستقبل الهضبة السورية المحتلة . واعرب البيان في الوقت ذاته عن تأييد المؤتمر لنضال القوى الطليعية والتقدمية في الشعب المصري المناهضة لسياسة السادات الاستسلامية .

وندد البيان بالدور الامريكي الخطر في الشرق الاوسط . وحذر في الوقت نفسه من اية محاولة لاستبعاد الاتحاد السوفييتي عن مساعي تسوية الازمة الشرق اوسطية . وابرز البيان ضرورة العمل على تجنيد المزيد من التأييد الدولي الواسع لكفاح الشعوب العربية العادل وعلى تقوية التعاون بين حركة التحرر القومي العربية وبين الدول الافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز ودول المنظومة الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

واعرب البيان عن قلق الدول المشاركة في المؤتمر من التدخل الامبريالي المتزايد في منطقة الصحراء الغربية . كما اعرب عن قلق هذه الدول من الوجود الايراني العسكري في عمان وعن القلق من تدهور الوضع في منطقة القرن الافريقي .

هذا واكد الرئيس الجزائري في معرض حديثه عن المؤتمر ان دول قمة الصمود والتصدي ناقشت سياسة واستراتيجية العمل لمواجهة المؤامرات والتحديات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط ووسائل دعم المقاومة الفلسطينية وتعزيز قدرات سوريا الدفاعية وتوطيد العلاقات بين سوريا والثورة الفلسطينية باعتبارهما القوتين الصامدتين في وجه المخططات الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والعمل على خلق حالة من التوازن العسكري والاستراتيجي بين سوريا واسرائيل . وقال ان دول جبهة الصمود والتصدي تحذر من ان تنضم دول اخرى الى مبادرة السادات الانفرادية الاستسلامية .

هذا وكشف الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قبل مغادرته الجزائر عائدا الى بلاده النقاب عن ان المؤتمر اقر سلسلة من الاجراءات المفيدة الكثيرة والتي لم ترد في البيان الختامي. واعرب عن ثقته بان المؤتمر حقق الامال التي كانت معقودة عليه .

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد ذكرت في نبأ لها من الجزائر ان المؤتمر قرر انشاء صندوق مشترك لتقديم المساعدات اللازمة للدول الاعضاء ولمنظمة التحرير في المجال العسكري . وقرر كذلك انشاء قيادة سياسية وعسكرية عليا برئاسة رؤساء الدول المشتركة في المؤتمر ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية تتولى وضع استراتيجية سياسية وعسكرية موحدة.

القذافي يحضر المؤتمر

هذا وكان الرئيس الليبي معمر القذافي ، قد وصل الى المؤتمر ، مساء الجمعة الماضي ، في وقت متأخر من انعقاده . وكان غيابه عن المؤتمر قد اثار عددا من التكهنات . فادعت بعض الوكالات الغربية ان القذافي تخلف عن المؤتمر احتجاجا على موقف منظمة التحرير ! ولكن مصادر اخرى ذكرت ان القذافي طار الى بغداد في محاولة جديدة لاقناع العراق بالمشاركة في المؤتمر .

وحين وصل القذافي الى العاصمة الجزائرية قال انه حضر ليؤكد اصرار القوى الثورية في الامة العربية على مواصلة النضال من اجل استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحرير الاراضي العربية المحتلة . واضاف جئت للالتقاء بالاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، التي هي الممثل الاوحد للشعب الفلسطيني ، ولكي اضع تحت تصرفها كل مقدراتنا في سبيل مواصلة نضالها حتى النصر .

مواصلة المساعي لاقناع العراق

هذا وذكرت وكالات الانباء ان المؤتمر قرر تشكيل وفد من المشاركين فيه (باستثناء سوريا) للسفر الى العراق في محاولة جديدة لاقناع العراق بالانضمام الى جبهة التصدي والصمود والمصالحة مع سوريا وترك الخلافات بين البلدين جانبا . وافادت هذه

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كرايسكي في موسكو لتطوير التبادل التجاري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وصل المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، الى العاصمة السوفييتية ، امس ، لاجراء محادثات مع القادة السوفييت حول العلاقات التجارية بين البلدين .

وسيبحث كرايسكي مع المسؤولين السوفييت ، برئاسة الكسي كوسيغين — رئيس الوزراء امكانية تطوير التبادل التجاري بين بلديهما .

تدهور الوضع في جنوب لبنان

بيروت — الوكالات — تستمر قوات اليمين الانعزالية في استفزازاتها ضد القوى اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية ، في الوقت الذي يقترب فيه شهر نيسان وهو موعد انتهاء فترة عمل قوات الردع العربية في لبنان .

وقد استمر امس الأول ، الاحد ، تبادل التراشق المدفعي بين القوات الانعزالية والقوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في القطاع الشمالي من الجيب الانعزالي في الجنوب .

ويشير المراقبون الى ان هدف الانعزاليين من زيادة التدهور في الجنوب اللبناني حدة هو منع التوصل الى اي اتفاق يضمن تصفية الجيب الانعزالي وانهاء التوتر في جنوب لبنان واعادة السلام اليه . وهذا يجري في وقت يزيد فيه حكام اسرائيل من مساعداتهم للانعزاليين عسكريا واقتصاديا بالتنسيق مع قادة الانعزاليين في الشمال الذين يطالبون بانهاء عمل قوات الردع العربية ، ظنا منهم ان ذلك يفتح الطريق امام ضربهم القوات الوطنية اللبنانية وقضائهم على المقاومة الفلسطينية .



تظاهرة ضد الاحتلال في احدى مدن الضفة الغربية المحتلة

كارتر يمارس الضغط على السادات لا على اسرائيل!

*** السادات لا يحقق الاغراض التى توخاها من حجه الى واشنطن .. ومع ذلك ((فاز)) بوعد امريكى بتزويده بالسلاح للقيام ((بمهماته فى أفريقيا)) .. اثرتون يعود فى اذار .. ليتابع سعيه لايجاد صيغة المبادىء ! ! !**

جيفا — لمحرر ((الاتحاد)) — من الواضح ان حج الرئيس المصرى انور السادات الى الولايات المتحدة لم يحقق الاهداف التى توخاها حكام مصر .. فالرئيس الامريكى كارتر اعلن بشكل قاطع ان حكومته لن تمارس الضغط على اسرائيل وستقصر دورها على الوساطة بين الطرفين .. ونائبه ولتر مونديل ، الذى اشترك فى المباحثات السرية بين كارتر والسادات فى منتجع كمب ديفيد ، صرح امس الاول ان الولايات المتحدة تسعى الى حل ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ وستقوم بدور الموفق بين الطرفين (مصر واسرائيل) ولن تعرض مقترحات من ناحيتها .

واجمعت وكالات الانباء ، اعتمادا على المسؤولين الامريكيين ، على ان الابحاث السرية بين كارتر والسادات تمحورت حول ثلاثة مواضيع :

* استئناف المفاوضات الاسرائيلية المصرية فى اطار اللجنة السياسية المشتركة .

* صياغة ((مبادىء التسوية العامة)) التى ستكون اساس المباحثات .

* طلبات مصر العسكرية .

ويظهر ان الرئيس كارتر هو الذى مارس الضغط على السادات ليبادر الى استئناف المباحثات السياسية المصرية الاسرائيلية . والامر الجديد كان فى اقتراح السادات ان تجرى المباحثات فى موقع محايد فى سيناء لا فى القدس .. وذلك لاستبعاد الصحفين وممثلى وسائل الاعلام الاخرى .. وقد جاء رد المسؤولين الاسرائيليين حول هذا الاقتراح سلبيا فهم يصرون على استئناف المباحثات السياسية فى القدس فقط . (ج.ب ٦ — ٢) .

ومع ان المحافل السياسية فى واشنطن تتكهن صدور بيان امريكي — مصرى فى ختام رحلة السادات الامريكية غدا ، الاربعاء ، الا ان المؤكد ان مثل هذا البيان سيصاغ بكلمات عامة تحتمل التاويل على الوجهين ولن يكون بمثابة بيان مبادىء .

وتاكد هذا الامر من اعلان الحكومة الامريكية ان مساعد وزير الخارجية الفرد اثرتون سيعود الى المنطقة ليستانف مساعيه فى التوفيق بين وجهتى النظر الاسرائيلية المصرية حول ((المبادىء التسوية العامة)) . وقد عكف اثرتون على هذه المهمة منذ ان توقفت المباحثات السياسية المشتركة فى الشهر الماضى ، واجل مواصلة مساعيه حتى يكون فى واشنطن خلال زيارة السادات فى الولايات المتحدة . اما متى سيستانف اثرتون مهمته فذلك لم يتقرر بشكل قاطع والمتوقع ان يتم ذلك فى اذار ..

وكما جاء فى الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، اظهر السادات مرونة فى اثناء مباحثاته مع كارتر . وقد استنتجت ذلك من اعلانه عن تماثل مواقفه مع الرئيس الامريكى . ويعتقد المراقبون ان الاتفاق سيكون نسخة — من حيث المضمون — عن اعلان كارتر فى اسوان . وهذا الاعلان دعا الى انسحاب اسرائيل من اراضى محتلة وليس من الاراضي .. والى تمكين الفلسطينيين من المشاركة فى تقرير مستقبلهم .

ومن هذا يتضح ان الرئيس السادات يستمر فى طريق المساومة على حقوق الشعوب العربية وخاصة حقوق الشعب العربى الفلسطينى .. ويؤكد ارتباطه بالتآمر الامبريالى على السلام العادل فى المنطقة .

اما فى قضية السلاح ((ففاز)) السادات بوعد من المسؤولين الامريكين .. وظهر ان هؤلاء المسؤولين اطلقوا هذا الوعد لتخفيف حدة الغليان فى الجيش المصرى الذى تدهور مستواه العسكرى ولياقته القتالية منذ ان قلص السادات علاقاته مع الاتحاد السوفييتى وسد الطريق امام تعاون القطرين فى الميدان العسكرى .

وهذا ما اشار اليه بجيجينسكى حين صرح ، فى مقابلة صحفية مع ((يو اس نيوز اند ورلد ريبورت)) : ان على الحكومة الامريكية ان تدرس طلبات مصر العسكرية لانه من الضرورى عدم خلق ظرف يتهم فيه قيادة الجيش المصرى انور السادات بانه ترك مصر بدون وسائل بعد ان انقطع سيل الاسلحة السوفييتية عن مصر .

وحتى يسهل انور السادات على حكومة كارتر تمرير صفقة اسلحة امريكية — مصرية فى الكونغرس اعلن انه لا يطلب السلاح الامريكى لاستعماله ضد اسرائيل بل لانه تسلم تقارير مقلقة من افريقيا وعليه مسؤوليات فيها .

واضاف ، وكان يتحدث فى مقابلة صحفية مع ((تايم)) ان الوضع فى القرن الافريقى وتشاد مقلق بشكل خاص .

وبذلك اكد انه يريد ان يقوم بدور رئيسى فى مقاومة حركات التحرر القومى الافريقية بالتعاون مع الامبرياليين الامريكين والرجعيين . (اقرأ الافتتاحية) .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

شندلر يفضح السادات

تل أبيب — نشرت ((هآرتس)) ، امس الاثنين ، ان الراب شندلر رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية فى الولايات المتحدة صرح أن السادات قال له خلال اجتماعه به انه ضد اقامة دولة فلسطينية فى الضفة وقطاع غزة .. وسيكتفي بقيام منطقة فلسطينية ذات سيادة محدودة . فهو يكره منظمة التحرير ويعتبر أن دولة فلسطينية بقيادتها ستكون مركز قلاقل فى المنطقة !

ديان يقوم بحملة اعلامية مضادة فى امريكا

القدس — غادر البلاد فى طريقه الى الولايات المتحدة وزير الخارجية موشى ديان بحجة تلبية دعوة منظمة الجباية اليهودية الموحدة لالقاء المحاضرات فى مراكز احتشاد اليهود فى ذلك القطر .

ولكن الصحف الاسرائيلية ، ازاء استغراب المسؤولين الامريكيين من توقيت رحلة ديان فى ايام زيارة الرئيس المصرى انور السادات الى الولايات المتحدة ، اعترفت ان الهدف من بعثة ديان موازنة حملة السادات الدعائية اولا والاطلاع على طبيعة ابحاث السادات مع المسؤولين الامريكيين ونتائجها ثانيا .

واما الحملة الاعلامية الاسرائيلية المضادة فستقوم على اساس تصريحات بيغن المتكررة : لن نرجع الى حدود عام ١٩٦٧ .. ولن نسمح بقيام دولة فلسطينية وسنحتفظ بسيادة الشعب اليهودى على ((يهودا والسامرة)) (الضفة) وقطاع غزة ، وان سيادتنا على هذه المناطق لا تقبل المساومة .. وان حل القضية الفلسطينية يتم بمنح الفلسطينيين فى الضفة والقطاع الحكم الذاتى .

وقد ادعى بيغن ايضا ، يوم السبت الماضى فى حديث لصحيفة ((ميامى هرالد)) ان مصر مسؤولة عن تجميد المباحثات المصرية الاسرائيلية فى اللجنة السياسية المشتركة !! .

هدف رحلة ايرليخ : توطيد العلاقات مع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا

كيب تاون — الوكالات — بدأت اليوم ، الثلاثاء ، المباحثات الرسمية بين وزير المالية سمحا ايرليخ وحكام جنوب افريقيا العنصريين . وتجيء هذه الزيارة ، الاولى من نوعها التي يقوم بها وزير اسرائيلي ، فى الوقت الذي تتصاعد فيه الاصوات ، فى العالم ، تطالب بتشديد العقوبات الاقتصادية على هذا النظام العنصري وتدعو الى قطع جميع العلاقات به .

وازاء هذا اعلن سمحا ايرليخ ، بالمقابل ، ان مباحثاته تهدف الى توثيق وتدعيم العلاقات بين جنوب افريقيا واسرائيل على اساس المصالح المشتركة .

وكان ايرليخ قد التقى امس وامس الاول بقادة الجالية اليهودية فى جنوب افريقيا ، وبحث معهم امكانية توظيفهم لرؤوس الاموال فى اسرائيل وتقوية علاقاتهم باسرائيل ويذكر ان هذا هو الهدف المعلن لزيارة ايرليخ .

ويشير المراقبون الى ان هذه الزيارة هي استمرار للتعاون ، المعادي لمصالح الشعوب الافريقية وقواها الوطنية ، فى شتى المجالات . ويذكر ان الانباء اكدت وجود تعاون فى ميدان التسلح النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان زعيم العنصريين فى جنوب افريقيا كان قد التقى فى القدس عام ١٩٧٦ برئيس الحكومة الاسبق اسحق رابين وعقد معه اتفاقات متعددة الجوانب منها اتفاق حول التعاون النووي . (اقرأ خطاب ماير فلنر فى الكنيست فى مكان اخر من هذا العدد) .

اتحاد النقابات العالمى يساند حركات التحرر فى افريقيا الجنوبية

براغ — دعا اتحاد النقابات العالمي الى تشديد مساندة نضال الحركات التحررية لشعوب القارة الافريقية ضد نظامي ((الابرتهيد)) والاضطهاد العنصري فى جنوب افريقيا وروديسيا .

واعلن الاتحاد عن قراره باجراء اسبوع تضامن عالمي لمساندة شعوب وكادحي القارة الافريقية بين ١٣ و ٢٠ آذار القادم .

ودعا الاتحاد الى فرض عقوبات شاملة على النظامين العنصريين بما فيها وقف التوظيفات المالية فى اقتصادهما وقفا تاما .

ومن الجدير بالذكر ان توظيفات الدول الاوروبية الغربية المالية فى جنوب افريقيا تصل الى مبلغ ١٣ مليار دولار بينما توظف الولايات المتحدة الامريكية لوحدها ما يقارب الثلاث مليارات دولار فى جنوب افريقيا .

السلطة الأمريكية تستفز فيتنام

هانوي — استدعت جمهورية فيتنام الاشتراكية ، امس الاول ، مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة احتجاجا على اتهام السلطات الامريكية له بالاشتراك فى نشاط تجسس وطلبها منه مغادرة البلاد .

وكانت البعثة الفيتنامية لدى الامم المتحدة قد اصدرت بيانا ، حال اعلان هذه التهمة الاستفزازية ، جاء فيه ((ان القرار الامريكي يمثل اهانة خطيرة لجمهورية فيتنام وتحديا لمنظمة الامم المتحدة والرأي العام العالمي)) .

واعلن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الفيتنامية ، فى تفسيره قرار بلاده استدعاء سفيرها من نيويورك ، ان الولايات المتحدة تعرقل نشاط الدبلوماسيين الفيتناميين الطبيعي وان تهمة التجسس لا اساس لها من الصحة وهى تاتى من باب الاكاذيب والمزاعم .

هذا واعربت لجنة التنسيق لدول عدم الانحياز ، وبلدان المجموعة الاشتراكية فى هيئة الامم المتحدة ، عن قلقهما ازاء اجراء السلطات الامريكية . فهذه هي المرة الاولى التي تلجا فيها السلطات الامريكية الى هذا الاجراء الاستفزازي . ولا يستبعد المراقبون ان وراء هذا الاجراء اهداف سياسية من اهمها عرقلة محاولات تسوية العلاقات الامريكية الفيتنامية فى ظرف التوتر بين فيتنام وكمبوديا .

كلمة الاتحاد

طريق السادات الى الهاوية

لم يفاجىء تصريح الرئيس المصرى انور السادات بانه يريد السلاح الامريكى ، لانجازه ((مهماته)) فى افريقيا ، أيا من المراقبين الذين واكبوا تحوله عن طريق مكافحة الامبريالية وانتهاجه طريق المساومات مع حكام اسرائيل برعاية الولايات المتحدة .

وهذا من طبيعة الامور .. فتعاون نظام من انظمة الدول النامية (ومصر منها) مع الامبريالية ينطلق من قاعدة مصالح قادة النظام الطبقية .. ويقوم على أسس المصالح المشتركة بين الطرفين .

ولذلك فمن مصلحة قادة هذا النظام ، وهم يمثلون الرجعية الرأسمالية فى المدينة والريف او القوى الرجعية عامة ، ان يسخروا طاقاتهم فى سبيل توطيد مواقعهم فى بلادهم اولا ، وان يساندوا الرجعية فى البلاد التى تحيط بهم ثانيا ، وان يتعاونوا مع الامبريالية تعاونا وثيقا ثالثا ، وان يقاوموا الحركة الثورية ويعادوا طليعتها الجبارة : الاتحاد السوفييتى .

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ، وقد انحرف السادات داخليا عن طريق التحولات الاجتماعية العميقة ونقل السلطة تدريجيا الى القوى الرجعية فى مصر (الرأسمالية واسياد الارض)، ان يفتعل الخلافات والازمات فى علاقاته مع الاتحاد السوفييتى حتى يصل الى ما يشبه القطيعة ، ويضعف تنسيقه مع الانظمة العربية التقدمية ويعقد تحالفات مع اركان الرجعية فى العالم العربى ويتعاون مع الامبريالية على كافة الجبهات .

وحتى قبل ان يبادر السادات الى مفاوضة حكام اسرائيل على اساس التخلى عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر حقوق الشعوب العربية الوطنية كان قد سار شوطا بعيدا فى محاربة قوى التقدم والقوى المعادية للامبريالية فى افريقيا وفى العالم العربي . وهجومه العسكرى المفاجىء على ليبيا وارساله الطائرات العسكرية الى زئير لمساعدة زمرتها الحاكمة كانا اشد الامثلة خطورة على نهجه الرجعى المنسق مع الامبريالية .

ولم يعد خافيا ان السادات اقحم مصر الان فى المحاور الرجعية الامبريالية العاملة فى الشرق الاوسط والقرن الافريقى لضرب حركات التحرر القومى والاجتماعى .. وقد اصبحت هذه المحاور تضم حكام السعودية وايران وامارات الخليج العربى والسودان والصومال والاردن واسرائيل .

واذا كانت اسرائيل لا تنتسب شكلا لهذه المحاور فهى تنشط فعلا فى اطارها ويتم التنسيق معها عن طريق القاسم المشترك : الامبريالية الامريكية .

والامر الواضح ان هذه المجموعة من المحاور توزع مهمات الثورة المضادة على بعضها البعض — فمحور ايران — السعودية يتحمل مسؤولية صيانة مواقع الرجعية والامبريالية فى الخليج العربى .. ومحور السعودية — مصر — السودان يقع على عاتقة واجب اجهاض العملية الثورية فى اثيوبيا والقرن الافريقى ، ومحور السودان — مصر ينشط للاطاحة بالنظام المعادى للامبريالية فى ليبيا .. وهناك محور جديد يتبلور فى مصر والمغرب ومهمته تصفية حركة التحرر فى الصحراء الافريقية والتخريب فى الجزائر ..

والواقع ان السادات حدد فى تصريحه هدفين لنشاطه السريع ومهماته الملحة : الصومال وتشاد وبذلك كشف عن استعداده للمساهمة الفعالة فى اجهاض العملية الثورية فى اثيوبيا وفى تشاد .. والتآمر فى منطقة تشاد الافريقية هو تآمر على ليبيا ايضا .

والاستنتاج الوحيد من كل هذا ان السادات سعيا وراء مصالح طبقته الضيقة يريد ان يقوم بدور الشرطى الرجعى الامبريالى وبذلك يضرب عرض الحائط بتطلعات الشعب المصرى فى التحرر القومى والاجتماعى .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

هبة غاضبة احتجاجا على الاستيطان الكولونيالي

*** اعتقالات واسعة النطاق * المتظاهرون يعلنون تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ولمؤتمر جبهة الصمود * اضراب اللاجئين فى قطاع غزة ***

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من اساليب القمع الوحشية التى تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة خرج اهالى مدينة نابلس المحتلة الى الشوارع ، يومى اول امس الاحد وامس الاثنين ، فى مظاهرات جبارة طافت فى معظم انحاء المدينة بينما اغلقت معظم المحلات التجارية ابوابها ، وذلك احتجاجا على تنشيط الحكومة عملية الاستيطان الكولونيالى التى تنفذها السلطات المحتلة بنشاط فى المدة الاخيرة .

وقد هجمت قوات الاحتلال على المتظاهرين فى كل مرة خرجوا فيها الى الشارع وقامت بضرب العشرات منهم بالهراوات كما اعتقلت عددا كبيرا منهم. وعلى الرغم من ذلك خرج المتظاهرون واغلقوا الشوارع فى وجه مصفحات الجيش الاحتلالى واحرقوا الاطارات وقذفوا افراد الاحتلال بالحجارة . وخلال ذلك هتف المتظاهرون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية واعلنوا تأييدهم لمؤتمر قمة دول جبهة الصمود والتصدى الذى كان منعقدا فى الوقت نفسه فى الجزائر . كذلك هتفوا بسقوط الاحتلال الاسرائيلى ونددوا بالاستيطان وبخطوات الرئيس المصرى انور السادات الاستسلامية .

وفى صباح امس الاثنين كانت شوارع وجدران نابلس فى معظم الاحياء مطلية بالشعارات التى تنادى بسقوط الاحتلال وسياسة السادات الاستسلامية وشعارات تؤكد ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وغيرها من الشعارات الوطنية الصادقة . كما انتشرت مناشير تدعو المواطنين الى نبذ عملاء الاحتلال الاسرائيلى المفضوحين ، الذين يعملون على تشويه سمعة الشعب الفلسطينى بتاييدهم لمبادرة السادات الاستسلامية . ودعت المناشير ايضا الى الاستمرار فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى ومشاريعه الاحتلالية الشرسة .

المتفجرات

ومن جهة اخرى قامت قوات الاحتلال الاسرائيلى بحملة اعتقالات واسعة النطاق فى نابلس وضواحيها بحجة ((اكتشاف خلية تخريبية)) . وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان هذه ((الخلية)) عملت على تهريب مواد متفجرة تستعمل لصنع القنابل الى البلاد عن طريق ميناء حيفا . وذكرت ان رجال الجمرك فى ميناء حيفا هم الذين اكتشفوا الشحنة ووزنها ٤٠ كيلو غراما فاستدعوا البوليس وتم اعتقال الذين جاؤوا لتسلمها .

اضراب غزة !

وفى قطاع غزة المحتل قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر لاجئى القطاع الاضراب والامتناع عن تسلم المخصصات التموينية التى يحصل عليها اللاجئون من وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة وذلك احتجاجا على قرار الوكالة باجراء تخفيض جديد فى هذه المخصصات . واعلنت اللجنة ان الاضراب سيبدأ فى اول اذار القادم وسيستمر حتى يعود توزيع مخصصات كاملة الى اللاجئين .

ويذكر ان نقصا كبيرا طرأ على خدمات الوكالة خلال السنتين الماضيتين، وعلى سبيل المثال خفضت مخصصات الطحين بنسبة ٥٠٪ .

هذا وبعثت اللجنة برقيات تفسر فيها خطواتها الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة والمفوض العام لوكالة الغوث والامين العام للجامعة العربية . وستوفد اللجنة وفدا عنها الى الجامعة العربية لشرح اوضاع الخدمات المتردية التى تقدم للاجئين .

وقررت اللجنة كذلك الاتصال بممثلى اللاجئين فى الضفة الغربية المحتلة لتنسيق العمل وتوحيده فى مواجهة هذه المشاكل .

ي. و ج. — الشيوعية الاوروبية ، او ايروكومونيزم ، ما هى ؟ (٢)

يطمح سنتياغو كاريليو ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسبانى ، الى ان يتوج نفسه منظرا وايديولوجيا لانصار ما يطلق عليه «الشيوعية الاوروبية» . ويبرز هذا بوضوح فى الكتاب الذى اصدره كاريليو ، فى صيف العام الماضى ، ويحمل اسم «ايركومونيزم والدولة» .

يحاول كاريليو فى هذا الكتاب مناقشة القضايا المتعلقة بمسائل استراتيجية وتكتيك الشيوعيين فى اوروبا الغربية . والواقع ان هذه مسائل هامة ، مثيرة وجدية ومعقدة . ولا ينكر احد ضرورة واهمية مناقشة هذه المسائل ومعالجتها وابداء الاراء حولها واجراء مشاورات بصددها بين الاحزاب الشيوعية المعنية . وهذا ما جرى ويجرى ، فى الواقع ، باستمرار من خلال اللقاءات الثنائية للاحزاب الشيوعية او اللقاءات الدولية .

وطبيعى ان تعير الاحزاب الشيوعية ، كل فى بلده ، عند رسم استراتيجيتها وتكتيكها اهتماما كبيرا للظروف التاريخية والقومية المميزة لتطور بلدانها فلينين اكد دائما وباستمرار ضرورة ان ياخذ الشيوعيون بعين الاعتبار الظروف الخاصة التى يعملون فيها عند اقرار استراتيجيتهم وتكتيكهم الثوريين .

ولكن كاريليو فى بحثه هذه المسالة يعير الظروف الخاصة الافضلية ويضعها فى المكان الاول متجاهلا ما هو عام وذلك خلافا للنظرة المادية الديالكتيكية للاشياء وفهمها .

وهو حين يبرز ما يوحد الاحزاب الشيوعية فى اوروبا الغربية (البلدان المتطورة اقتصاديا) يتجاهل ان هناك دولا راسمالية اخرى متطورة من الناحية الصناعية وتعمل فيها احزاب شيوعية . وهذه الدول موجودة خارج اوروبا الغربية ، مثل الولايات المتحدة واليابان واستراليا وكندا . كذلك فان الظروف ليست متماثلة فى كل من اسبانيا (وهى بلد اوروبى متخلف اقتصاديا وله مميزاته الخاصة التاريخية والقومية) وبريطانيا والبرتغال وفرنسا وايطاليا واليونان والسويد وغيرها . فلكل بلد من هذه البلدان اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخاصة به . كما ان لكل واحد منها منطلقات تاريخية مختلفة .

وكاريليو يكشف فى هذا الكتاب ان ما يقصده ليس بالتاكيد على ما هو خاص فى البلدان الراسمالية الاوروبية ، بل على ما هو خاص من شيوعيته . وسبق ان اكدنا انهناك نظرية الشيوعية العلمية ولا توجد شيوعية اوروبية او افريقية او عربية او هندية او امريكية او غيرها .

والخاص فى هذه «الشيوعية» ، التى يدعو كاريليو الاحزاب الشيوعية الاوروبية والغربية الى تبنيها ، يقوم على :

— النظر الى الاحزاب الشيوعية فى اوروبا الغربية ككتلة قائمة بذاتها ، الامر الذى يعنى تفسيخ الحركة الشيوعية العالمية الى تجمعات وبالذات فى القارة الاوروبية .

— وضع هذه المجموعة فى مقابل الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الدول الاشتراكية وكند لها ان لم يكن ضدها .

— وبالتالى العمل على تكريس الانقسام القائم حاليا فى القارةالاوروبيةمنخلال التاكيد على ضرورة تقوية وحدة اوروبا الغربية وجعلها قوة قائمة بذاتها فى اطار التوازن الدولى القائم بغض النظر عن كون هذه الدول جزءا من منظمة حلف الاطلسى العدوانية وجزءا لا يتجزأ من العالم الامبريالى .

وكما جاء فى كتابه ان من شان «الشيوعية الاوروبية» ان تلعب دورا حاسما فى خلق «اوروبا موحدة» الامر الذى يمكنها من ان «تقوم بدور مستقل فى هذا العالم المنقسم الى مجموعات اقليمية» .

ويدعو كاريليو الى «بناء قوة دفاعية على مستوى اوروبا (الغربية) » . من الواضح هنا ان كاريليو ينسف احدى الحقائق الرئيسية فى تقييم الوضع الدولى الراهن . وهو ان التناقض الرئيسى القائم فى عالمنا ليس بين مجموعات اقليمية ، انما بين الاشتراكية والراسمالية ، بين قوى التحرر والسلام والتقدم الاجتماعى من جهة وبين قوى الامبريالية والرجعية والتخلف والعدوان من جهة اخرى .

وواضح ايضا ان الشكل الذى يطرحه كاريليو يعنى تفسيخ وحدة القوى الديمقراطية وقوى الاشتراكية والسلام فى اوروبا وحتى فى العالم .

ومن الجدير بالذكر ان كاريليو ايد انضمام اسبانيا الى منظمة حلف الاطلسى . ومن المعروف ان هذه المنظمة العسكرية تشكل الساعد العسكرى او الاداة العدوانية التى اقامتها البلدان الامبريالية لحماية الانظمة الراسمالية فيها ولاعداد العدوان المسلح على الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

ولا يخفى كاريليو انه يدعو الى « اوروبا موحدة » على اساس معاد للاتحاد السوفييتى .

ففى عام ١٩٧٦ اكد كاريليو ، فى اكثر من مناسبة ، ان لحزبه «لا توجد علاقات مع الاتحاد السوفييتى كدولة ولا مع سياستها» وقال فى مناسبة اخرى : «اننا غير متضامنين مع السياسة الراهنة الاتحاد السوفييتى» . وادعى فى اكثر من مرة ايضا «ان ما يجرى فى الاتحاد السوفييتى يتناقض مع مبادىء الماركسية اللينينية» . ونفى ان تكون الدولة السوفييتية دولة الديمقراطية العمالية حقا !! وبلغ به الاسفاف حدا ان دعا معه الى تغيير السلطة فى الاتحاد السوفييتى . وهنا يجدر بنا ان نؤكد ان ما يقوم به كاريليو يشكل تدخلا فعليا فى شؤون الدولة السوفييتية الداخلية وفى شؤون الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى . ولا نريد ان نسال عن السلطة التى يريد ان يفرضها على الاتحاد السوفييتى خلافا لسلطة الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وفئات المثقفين الثوريين والديمقراطيين .

ولكن يطرح السؤال عما اذا كان هذا هو موقف كاريليو منذ البداية . فى الواقع ان كاريليو ، حتى لوقت قريب ، كان يتبنى افكارا تختلف جذريا عن افكاره اليوم .

ففى كانون ثانى ١٩٦٠ قدم كاريليو تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسبانى الى المؤتمر الثالث للحزب وجاء فيه : اننا نطبق المبادىء التى صاغها ماركس ، انجلز ولينين ، تلك المبادىء التى اكتسبناها على اساس التجربة النضالية والتى تعلمنا من المثال الذى يقدمه الحزب الشيوعى العظيم فى الاتحاد السوفييتى» .

وفى اب من عام ١٩٦٥ قال كاريليو فى المؤتمر السابع لحزبه : «ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الذى ولد فى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، هو الدعامة الاكثر رسوخا للشعوب الساعية نحو تحررها» .

وقال فى دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسبانى ، التى انعقدت فى ايلول من عام ١٩٧٠ ، «انه لا يمكن ان نتوقع (ان نتصور) من الاشتراكيين ان ينظروا الى الاتحاد السوفييتى والى الطريق السوفييتية للاشتراكية بالذات كاعداء» .

وفى اكتوبر من عام ١٩٧٤ ، اى قبل سنوات قليلة ، رئس كاريليو وفد حزب بلاده الى المحادثات مع الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى . وقد صدر عن هذه المباحثات بيان مشترك جاء فيه بالحرف الواحد : «يعرب وفد الحزب الشيوعى الاسبانى عن رضاه التام لمنجزات الاتحاد السوفييتى ويبارك ارتفاع مكانة الاتحاد السوفييتى على الصعيد الدولى . ان الحزب الشيوعى الاسبانى يؤيد السياسة السوفييتية من اجل السلام والتعايش السلمى بين الدول ، وسياسة تقديم العون للشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومى . ويقدر الحزب الشيوعى الاسبانى اسمى تقدير الدور الذى يقوم به الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى فى تطبيق هذه السياسة وكذلك مساهمته الهامة لتطور العملية الثورية العالمية» .

هذه كانت مواقف كاريليو حتى سنوات قليلة مضت . وحتى فى اثناء انعقاد مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية التشاورى قبل سنتين فى برلين الديمقراطية نفى كاريليو وجود «الشيوعية الاوروبية» نفيا قاطعا .

ويحق لنا ان نسال عما حدث ؟ فى الواقع ان الاتحاد السوفييتى لا يزال حكومة وشعبا ، ينتهج السياسة السلمية ذاتها التى رسمها لينين مؤسس الدولة السوفييتية . ولا يزال يناضل من اجل تثبيت الانفراج الدولى . ويؤكد ضرورة ردف هذا الانفراج بانفراج عسكرى ايضا فى كل من اوروبا والمناطق الاخرى من عالمنا . ويقدم المقترحات لتحقيق نزع السلاح الشامل واستبعاد خطر الحرب . ولم يتوقف ابدا عن الاسهام فى تعجيل العملية الثورية العالمية ومساندة الشعوب المناضلة دفاعا عن استقلالها الوطنى والاقتصادى او تلك التى لا تزال تناضل فى سبيل تحقيق هذا الاستقلال مثل شعب زمبابوي وناميبيا وجنوب القارة الافريقية والشعب العربي الفلسطيني.

ان الذى تغير وتبدل هو موقف كاريليو . ولا ينكرها كاريليو ذلك . فمنذ عام ١٩٧٦ صرح كاريليو فى اكثر من مناسبة انه يعمل على تنقيح افكار ومبادىء الماركسية — اللينينية ، وبالذات مبادىء التضامن الاممى بين الاحزاب الشيوعية . وكاريليو بخروجه على التضامن الاممي اناماينسى اهمية هذا التضامن وما كان له من دور كبير فى مقاومة الشعب الاسبانى لنظام فرانكو الفاشى وينسى ، او يتجاهل عامدا ، دور الاتحاد السوفييتى فى دعم كفاح الجمهوريين الاسبان فى مواجهة القطعان الفاشية الفرنكوية والهتلرية فى اواخر الثلاثينات وفيما بعد .

من الصعب ايجاد جواب قاطع عن السبب فى تغير موقف كاريليو ولكن يمكن القول ان كاريليو (وامثاله) يامل فى ان يمكنه هذا من الظهور بمظهر المستقل والليبرالي فى اعين اوساط من الشعب الاسباني ضللها التحريض المعادى للسوفييت . وليس صدفة ان افكار كاريليو تجد رواجا فى الصحف البرجوازية . ويامل ايضا فى تقصير الطريق عن طريق ذلك لتحقيق اهداف الحزب الشيوعى الاسبانى فى التحرر الاجتماعى والاشتراكية . لكن محاولة تقصير الطريق بصورة اعتباطية غالبا ما اوصلت الى عكس ما هو متوخى . والتحذيرات الاخيرة التى اطلقتها الحكومة الامريكية ضد اشراك اى من الاحزاب الشيوعية فى اوروبا الغربية فى الحكم ، وبالذات فى ايطاليا وفرنسا واسبانيا ، لتؤكد ان انتهاج موقف معاد للاتحاد السوفييتى ، كما هو الحال فى موقف كاريليو ، لا يشكل بطاقة دخول مضمونة الى السلطة فى هذه البلاد وغيرها .

وقد تكون طريق الشيوعيين طويلة ومليئة بالتضحيات الجسام ولكن لا مفر منها وستكلل بالنصر حتما . وهذه الطريق لم تكن مليئة بالورود والازهار ولن تكون . اما الانحراف عن مبادىء الشيوعية العلمية فلم يقد فى اي من الاحوال الى النصر ، بل مكن العدو الطبقى من تحقيق اهدافه وكلف الشيوعيين والجماهير العمالية ثمنا باهظا افدح كثيرا مما يتطلبه طريق النضال الثورى ، المبدئى والمثابر .

الزعيم الشيوعى الايطالى لويجى لونغو يرفض المصطلح «الشيوعية الاوروبية»

وفى ايطاليا نشرت الصحيفة الايطالية «الكوريرا دى لا سيدى» مقابلة صحفية اجرتها مع الزعيم الشيوعى الايطالى ، لويجى لونغو ، سالته فيها عن موقفه مما يسمى «بالشيوعية الاوروبية» . وقد اعلن لونغو انه «سبق واكد اكثر من مرة ان هذا المصطلح لا يعجبنى . والحزب الشيوعى الايطالى لا يعترف به . انهمصطلح صحفى مصطنع ومشوه . اننى لا اعترف به لانه ليس موجودا ولم يكن موجودا بصورة منظمة . و «الشيوعية الاوروبية» لو وجدت كتنظيم لاضرت بالاستقلال الذاتى للاحزاب الشيوعية . وهذا المصطلح لا جوهر له» .

وقال لونغو ردا على سؤال عما اذا كان يعتبر حزبه (الحزب الشيوعى الايطالى) ماركسيا لينينيا وعما اذا كان على حزبه ان يحتفظ بطابعه اللينينى ، قال : نعم . واضاف «ان ثورة الشعب الروسى هى العمل الاضخم الذى انجز حتى الان . ومهما يقال فان هذا الانجاز (الذى هو الاتحاد السوفييتى — «الاتحاد») هو قوة ديمقراطية وحيوية جدا وتقدمية ليس فقط بالنسبة للاتحاد السوفييتى بل من وجهة نظر عالمية» . واردف قائلا «لنتصور كيف سيكون العالم فى ايامنا لو افترضنا ان مثل هذه القوة الاقتصادية (الاتحاد السوفييتى — «الاتحاد») والسياسية والعسكرية ، نعم العسكرية ، والايديولوجية العظيمة لم تكن موجودة» .

بالطبع يصعب ان نتصور كيف كان سيكون عالمنا لولا وجود الاتحاد السوفييتىودول المنظومة الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية العالمية المتاخية والمتضامنة . نحن الشيوعيين لا نقر بوجود «لو» فى المفهوم التاريخى . فهذه القوة العظيمة موجودة حقا وتزداد قوة باستمرار . وهذا مصدر فرحنا وثقتنا واعتزازنا .

نشرنا القسم الاول من الرد على هذا السؤال فى عدد «الاتحاد» من الثلاثاء الماضى ١٩٧٨/١/٣١ .

لجنة المبادرة الدرزية ستصمد رغم جميع الضغوط

• بقلم : نور عامر - شفاعمرو •

قال الشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية فى أحد الاجتماعات الشعبية : « ان الاشجار التى تعمر طويلا تنمو ببطء » . وقد تعلمنا من نضال الشعوب انالحركات الوطنية التي اشتد حماسها فى البداية فتر بعد فترة وجيزة . ولجنة المبادرة الدرزية كالشجرة التى تعمر طويلا ، ففروعها سامية شامخة ، ولهذا فالاعاصير التي تحاول ان تعصف بها تزداد حدة وبشاعة يوما بعد يوم .

تستعمل السلطة شتى اساليب الارهاب ضد اعضاء اللجنة وقيادتها لصرفهم عن طريق النضال من أجل كرامتهم وكرامة طائفتهم لتستمر هذه السلطة فى ممارسة سياستها العنصرية ضد أبناء الطائفة ، مستخدمة بعض الماجورين والنفعيين لتفسيخ وحدتهم برشوهم بالمناصب ، أو فى كثير من الاحيان بمقابلة قصيرة فى التلفزيون الاسرائيلى أو صحف البلاط .

من المؤسف ان بعض شبابنا لا يزال غير مبالي أو هو لا يعى المؤامرات التى تحاك ضد أبناء طائفتنا انطلاقا من السياسة العنصرية التى تمارسها الصهيونية تجاه جميع أبناء شعبنا العربي ، الامر الذي يساعد السلطة وأعوانها على التسرب الى داخل الطائفة بهدف تضليل الشباب اعتقادا منها انهم سيقتفون اثر الزعماء التقليديين . هذا بالاضافة الى انها تعتمد على موقف قلة من المثقفين والموظفين الذين يرضخون للتهديد بفصلهم عن أماكن عملهم ، وكان السلطة تمنحهم حق العمل كمنحة أو حسنة ، ليس لمؤهلاتهم وللشهادات التى يحملونها . حين نطالب بالغاء التجنيد الاجبارى يوجهون لنا السؤال : وماذا سيكون مصير عائلات الموظفين والمستخدمين فى الجيش وحرس الحدود والشرطة ؟

ان هؤلاء يرتزقون من الخدمة فى جيش الاحتلال وبوليس القمع ، وهم اختاروا هذا المصدر لكسب الرزق ولم يفرض عليهم . ان كانوا يريدون أن يكسبوا لقمة عيشهم بوسائل عمل اخرى فليفعلوا ما يفعل كل أبناء شعبنا العربى فى اسرائيل . ان عشرات الالاف من ابناء شعبنا يكدون ويعملون لكسب لقمة العيش بكرامة . فلماذا لا يفعل هؤلاء مثلهم ؟ أو ان هذا سلاح يهددون به أبناء طائفتنا لاسكاتهم والضغط عليهم ؟

ان لجنة المبادرة ستستمر فى طريقها ولن يثنيها عن كفاحها اية ضغوط مهما كانت شدتها وعنفوانها . فارادة شبابنا اقوى من وسائل التخويف والارهاب وسياط السجانين . ولا بد ان ياتى اليوم الذى تجند فيه جماهير الطائفة بشبابها وشيوخها ورجالها ونسائها من اجل مقاومة سياسة التمييز العنصرى التى تمارسها السلطة ضد أبناء هذه الطائفة .

اغلاق مكتبة واعتقالات فى نابلس

نابلس — لمراسل خاص — قامت سلطات الحكم العسكري فى نابلس ، فى اواخر الشهر الماضي ، باغلاق مكتبة فلسطين بالشمع بحجة ان بلال عز الدين الشخشير هو أحد الشركاء فيها . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته فى اواخر كانون الاول الماضي ، بعملية اشبه بالاختطاف . وفى مكان مجهول ، ساقه اليه المختطفون ، جرى التحقيق معه حول الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والاتصال بها وتوزيع المناشير التي تدين سياسة السادات الاستسلامية ، وتجنيد آخرين .

ويذكر ان بلال عز الدين الشخشير كان قد امضى فى عام ١٩٧١ اربع سنوات فى سجن نابلس بتهمة حيازة المتفجرات وصناعتها والتدرب على السلاح .

اعتقال مواطن آخر

واعتقلت سلطاتالاحتلال الاسرائيلي فى بداية كانون الثاني الماضي ، ابراهيم صالح ايوب من عسكر ، (فى ال ٢٤ من عمره) . وجرى التحقيق معه حول العضوية فى لجنة العمال فى نابلس والقيام بنشاط فى اطارها .

وكانت سلطات الاحتلال قد حكمت عليه فى عام ١٩٧٤ بالسجن لمدة سنة ونصف السنة بتهمة العضوية فيالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وحيازة المنشورات .

السلطات تمنع الفاهوم من مقابلة موكليه

وقد منعت سلطات سجن نابلس المحامي وليد الفاهوم من مقابلة هاشم ابو كشك ، بالرغم من انه قابله فى الماضي عدة مرات . كما منعته من مقابلة سعيد حسين حمدان من جنين ، اذ بعد ان رتبت موعدا لهذه المقابلة فى سجن نابلس ، قامت السلطات بنقله الى سجن الخليل . وقد احتج المحامي على هذا التصرف الامر الذي أدى الى ان تسمح السلطات للمحامي بمقابلة سعيد حمدان فى سجن الخليل .

في ظل الاحتلال

ويذكر ان السلطات اعتقلت سعيد حمدان ، فى اواسط شهر كانون الاول الماضي ، من بيته مع شقيقته آمال . كما اعتقلت سلطات الاحتلال ميسر وليلى جرار . وسعيد حمدان فى ال٢٥ من العمر ويعاني من مرض القرحة . وقد بدا عليه الاعياء الشديد فى سجن الخليل . والمعروف انه كان قد قضى فترة طويلة فى سجون الاحتلال فى الماضي بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

هذا وكان المحامي وليد الفاهوم قد التقى فى سجن نابلس بالمعتقل فواز حنون ، الذي يقضي مدة محكوميته لثلاث سنوات ، بتهمة الانتماء الى الصاعقة وتقديم الخدمات لها .

ضابط فى الجيش الاسرائيلى برتبة رائد ضبط متلبسا بالمتاجرة بالمخدرات

القدس — لمراسلنا — القت قوات مركز شرطة القدس ، يوم الجمعة الماضى ، القبض على ضابط فى الجيش الاسرائيلى برتبة رائد (رئيس اول) وهو متلبس بجريمة المتاجرة بالمخدرات وذلك فى مركز لتسويق المخدرات فى حى « المسرارا » بالقدس . وقد ضبط الرائد ، تاجر المخدرات ، مع ثلاثة تجار مخدرات آخرين و ١٧ زبونا جاؤوا لابتياع اصابع الحشيش واقراص « ال. اس. دى » المخدرة . اما هذا الرائد فيعمل فى الجيش الاسرائيلى سائقا لدى الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية المحتلة ، الجنرال دافيد هغوئيل . والغريب ان شرطة القدس أطلقت سراح الضابط بعد يوم واحد من اعتقاله وذلك على اثر اتصال الجنرال هغوئيل شخصيا بقيادة مركز شرطة القدس ومطالبته باطلاق سراح سائقه . وقد اثار الامر حفيظة رئيس دائرة المخدرات فى شرطة القدس ، المفتش يوسف شرفشتاين ، فاتصل بالمحامى أروين شيمرون ، رئيس لجنة مراقبة الاجرام فى البلاد وهدده بالاستقالة من منصبه ان لم يتدخل لاعادة الرائد الى السجن . فهل يعاد هذا الرائد ، تاجر المخدرات ، الى السجن أم يظل طليقا ليواصل المهمة ؟

غرامة باهظة رغم توفر الرخصة !

دير حنا — لمراسلنا — اصدرت محكمة صلح عكا قرارا مجحفا بحق المواطن الشاب سليم محمد خليفة يقضي بان يدفع مبلغ ٢٠ الف ليرة .

والشاب سليم ، من سكان دير حنا ، كان قد غرم بدفع مبلغ ١٧٠٠ ليرة بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٧ لانه باشر فى بناء بيته قبل حصوله علىالرخصة. مع انه كان قد قدم طلبا لاستصدار رخصة . لكن ظروفه السكنية الصعبة اضطرته الى البدء فى البناء .

وفى محاكمته الثانية ، بتاريخ ١-٢-١٩٧٨ ، وضع امام حاكم الصلح رخص وخرائط البناء التي كان قد استصدرها . لكن الحاكم تجاهل هذا الامر وفرض عليه تلك الغرامة الباهظة .

ويستصرخ المواطن سليم محمد خليفة ذوي الضمائر الحية ليقفوا الى جانبه ويبطلوا هذا القرار .

المستشار شارون يستمع الى قضايا مواطنى قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، موشه شارون، يوم الخميس الاسبق ، بزيارة لقرية قلنسوة فى المثلث . وقدم السيد سلمان محمد قشقوش بعض مطالب القرية . ثم تحدث السيد احمد محمد تايه ، عضو المجلس المحلي ، عن وضع القرية بشكل عام ، وطالب بان تمنح قرية قلنسوة ميزانية للتطوير ، وان تعطى المساواة التامة لها كباقي القرى اليهودية . وطالب بتوسيع الخريطة الهيكلية لتتناسب وحاجات الاهالي . كما طالب بتقديم الهبات لتنفيذ مشروع المجاري حفاظا على الصحة العامة ، وبناء نادي للشباب وبناية مدرسة ثانوية ومركز لرعاية الام والطفل وبناء مسلخ للقرية . كما طالب السيد احمد محمد تايه بزيادة كمية المياه للاغراض الزراعية خاصة وان قرية قلنسوة تعتمد على زراعة التوت الارضي .

والجدير بالذكر ان قرية قلنسوة تعاني ، كباقي القرى العربية ، من اجحاف السلطات الامر الذي يصعب وضع القرية وسكانها .

لجنة لاولياء أمور الطلاب فى عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — انتخب ، مؤخرا ، لجنة لاولياء أمور الطلاب الذين يتعلمون فى مدرسة « السلام » الابتدائية فى عرعرة .

وقامت هذه اللجنة بانتخاب رئيس لها هو السيد حسين عبد الهادي محاميد ونائب رئيس وهو السيد حمزي عبد الله صيداوي .

ويامل سكان عرعرة ان تسري روح التضامن بين هذه اللجنة والهيئة التدريسية فى مدرسة « السلام » لما فيه مصلحة الطلاب والبلدة وتقدم المدرسة ، وعن طريق تحقيق مطالبها العادلة .

المحكمة تواصل النظر فى شكوى مواطنين من جت المثلث على أفراد من المخابرات

جت — من محمود قعدان — عقدت المحكمة المركزية فى حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلستها الثامنة والاخيرة ، للنظر فى الشكوى التي تقدم بها شبان من قرية جت ، الذين اعتقلوا عشية يوم الارض الثاني ، ضد افراد جهاز المخابرات الذين اعتقلوهم وعذبوهم بهدف ابتزاز الاعترافات منهم .

وأدلى عدد من الشهود بشهاداتهم امام المحكمة كان من بينهم الدكتور حسن متاني . وقدم الدكتور متاني تقريرا طبيا عن حالة الرفيق عبد الحكيم محمد سمارة بعد ان اطلقت الشرطة سراحه ، ثم أدلى كل من المحامين صبري محمد حسن ومحمد كيوان بشهادتيهما امام المحكمة . وقام والد أحد المتهمين بالتحدث عن اساليب التعذيب التي تعرض لها المعتقلون .

وقد نفى افراد المخابرات ، كالعادة ، انهم قاموا بتعذيب المعتقلين وابتزاز الاعترافات منهم . وقررت المحكمة اصدار حكمها بهذا الامر الى وقت لاحق .

سرقة عجل سيارة فى عرعرة وعجز الشرطة

عرعرة — لمراسلنا — قام مجهولون ، يوم الاحد الماضي ، بسرقة عجل سيارة « بيجو » لصاحبها السيد محمد خليل . واشتكى صاحب السيارة الى الشرطة . الا ان الشرطة التي اعتادت قمع نضال الجماهير العربية وارهابها عجزت ، حتى الان ، عن القبض على اللصوص .

* محاضرة *

عرعرة — لمراسلنا — القى الرفيق سميح غنادري ، فى نادي الحزب فى القرية ، محاضرة حول « ما هي الشيوعية » . وقد حيا الرفيق مفيد صيداوي الصحفيين الشيوعيين وطالب باطلاق سراح هانس لبرخت وبنياتيس بسخالس . واعلن عن تضامن المجتمعين مع نضال اهالي الفجر ومطالبهم العادلة .

تقرير ادارة البنك العربى الاسرائيلى

حيفا — لمراسلنا — عقدت ادارة البنك العربى الاسرائيلى امس اجتماعا صحفيا فى بيت منظمة الصحفيين فى حيفا تحدث فيه مدير البنك العام السيد اشكنازى عن ميزانية عام ١٩٧٧ البالغة ٥٥٠ مليون ليرة والتى نمت منذ عام ١٩٧١ بمقدار عشرة اضعاف .

وقد ابرز السيد اشكنازى ، بمساعدة الارقام ، تطور البنك العربى الاسرائيلى منذ تاسس فى عام ١٩٦٠ بواسطة بنك التجارة الخارجية ، ثم بعد ان خسر كل راسماله واعيد بناؤه من جديد عام ١٩٧١ كشركة متفرعة عن بنك لئومى .

واظهر بيان السيد اشكنازى التطور الكبير فى الفعاليات والخدمات التى تقدمها للمواطنين العرب كافة فروع البنك فى جميع أنحاء البلاد ، بالاضافة الى الاقبال المتزايد للمواطنين العرب على فتح حسابات لهم وايداع اموالهم فيه حتى أصبح مجموع هذه الحسابات على انواعها يزيد عن ٩٠٠٠٠ . وقد عملت ادارة البنك خلال الفترة الماضية على تحسين الشروط الاجتماعية وزيادة رواتب موظفيه البالغ عددهم ١٥٤ موظفا وعلى توسيع نظام المكننة فى معاملاته المختلفة .

مائير فلنر في الكنيست :
زيارة وزير المالية لجنوب أفريقيا - عار !

. ناقشت الكنيست يوم الاثنين ٣٠-١ اقتراح كتلة « التجمع » حجب الثقة عن الحكومة بسبب استهتارها بالكنيست لدى مناقشة اقتراح الميزانية الجديدة ، حيث أعلنت عن تعديلها مشروع الميزانية من ١٨٢ مليار ليرة الى ١٧٩ مليار ليرة بينما طلبت من أعضاء الكنيست التصويت على الاقتراح قبل التعديل (أى ١٨٢ مليار ليرة) . ولكن أحدا من نواب « التجمع » لم ينتقد سياسة حكومة التكتل اليمينى الاقتصادية . هذا وصوت ضد اقتراح حجب الثقة ٦٥ من أعضاء الائتلاف مقابل ٣٨ . وننشر فيما يلى نص الكلمة التى ألقاها الرفيق ماير فلنر عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانها تلقى اضواء على سياسة الحكومة المعادية لمصالح الجماهير :

ان كتلتنا تؤيد الاقتراح بحجب الثقة عن الحكومة . ولكن لا علاقة لتأييدنا بتعليلات كتلة « التجمع » . فمع اننا نشاركها نقدها استهتار الحكومة بالكنيست ونعتبر هذا الاستهتار عملا غير دمقراطى ، الا اننا حين نعلن عن عدم ثقتنا بسياسة حكومة بيغن الاقتصادية فنحن نحلل جذور المشاكل الاقتصادية التي تواجه الدولة والاسباب الحقيقية للازمة الاقتصادية ، والاذدناب الاقتصادى والتضخم المالى المستشرى وغير ذلك من المظاهر السلبية .

لقد قال من سبقنى فى الحديث عضو الكنيست من « داش » ستيف فورتهايمر ان ثلث الميزانية مخصص لتسديد الديون والثلث الآخر للامن . ان الوقائع صحيحة — ثلثا الميزانية مخصص للشؤون العسكرية المباشرة وتسديد ديون لقاء مشتريات عسكرية أو لقاء نفقات لمثل هذه الاهداف . ان دولة تنفق ثلث ميزانيتها لاهداف عسكرية لا بد ان يكون اقتصادها ضعضعا ، والسبب فى ذلك هو سياسة الحكومة التى تشبه فى صلبها سياسة حكومة « التجمع » السابقة .

ان الميزانية والوضع الاقتصادى يرتبطان بالقضية السياسية . ولا يمكن فصلهما . ولو كانت سياسة الحكومة سلمية ولو كان هناك سلام ، ولو لم تكن هناك حاجة للاستعداد للحرب بسبب هذه السياسة ، لما كان وضعنا الاقتصادى كما هو عليه اليوم .

السلام هو الامن

قال وزير الخارجية موشه ديان فى هذه الايام : « من الافضل أن يفلت السلام من بين أيدينا من أن يفلت الامن » . هذا تصريح خطير جدا ، وكأنه يمكن الفصل بين السلام والامن . السلام هو الامن . هو الجوهر فى الامن . ومن يستهتر بهذا السلام ويقول بانه من الافضل ان يفلت من بين أيدينا هو مسؤول عن الحالة الاقتصادية السيئة .

السلام هو الامن وهو المفتاح لحل جميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية فى اسرائيل . فبالاضافة الى انفاق ثلثى الميزانية على أمور غير بناءة — النفقات العسكرية الضخمة — فان اقامة المستوطنات فى الاراضى المحتلة التى تنفق عليها المليارات هى كذلك تسبب فى هدم الاقتصاد ، وتخفيض مستوى معيشة العمال وسكان الاحياء الفقيرة وزيادة التضخم وارتفاع الاسعار .

من ناحية طبقية فان حكومة بيغن هى عدو الطبقة العاملة وهى تشجع ، مثل الحكومة السابقة ، سماسرة البورصة والبنوك .

لانقاذ شبابنا

اننا عندما نعلن عدم ثقتنا بهذه الحكومة فاننا نفعل ذلك ليس فقط بسبب النتائج الاقتصادية لسياسة الحكومة اللاسلمية وانما لاننا نريد ايضا أن ننقذ شعبنا وشبابنا . فى هذه الايام نشر بحث أعدته الجامعة العبرية يؤكد ان نشوب حرب جديدة فى المنطقة سيسبب فى اصابة ١٤ الف مواطن فى اسرائيل . وفى بحوث أخرى يصل العدد الى ٢٣ الف ، و ٤٠ الف . وهذا السبب وحده يكفى لحجب الثقة عن هذه الحكومة ، لان سياستها ستؤدى حتما الى الحرب .

ولهذا فقد سررنا عندما سمعنا ان طلابا ثانويين ممن سيجندون فى الجيش ارسلوا كتابا الى رئيس الحكومة يتهمونه فيه بان سياسته ستؤدى الى حرب جديدة ، وهم لا يريدون ان يموتوا فى حرب كهذه ، وهم مقتنعون بان سياسة الحكومة ليست عادلة بسبب الاحتلال وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ولهذا فقد طالبوا بحق بالعمل من اجل السلام والحل العادل ومن اجل الحياة .

عار العلاقات مع جنوب افريقيا

وفى النهاية هناك أمر آخر يدفعنا لحجب الثقة عن الحكومة . لقد قررت الحكومة أمس أن يقوم وزير المالية سمحا ايرليخ بزيارة رسمية الى جنوب افريقيا ، ان هذا القرار بشع جدا فى نظرى ، لان جنوب افريقيا هى دولة التفرقة العنصرية و «الابرتهيد» ، وقد اتخذت الامم المتحدة قرارا بقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية معها .

ان التوجه الى جنوب افريقيا اليوم كالتوجه الى هتلر فى ايامه والى المانيا النازية ، هناك كانت تفرقة عنصرية ، خصوصا ، تجاه اليهود ، وفى جنوب افريقيا تجاه السود الافارقة . ولا يوجد اى فارق مبدئى بين النظامين . ان مثل من يؤيد النظام العنصرى فى جنوب افريقيا تماما كمثل من كان يؤيد النظام الهتلرى فى الثلاثينات والاربعينات . وهذا مخجل لدولة اسرائيل وحكومتها .

لقد نشرت وكالة المخابرات الامريكية هذا الاسبوع خبرا يفيد ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا وايران فى المجال النووى . ان جنوب افريقيا — كما نشر اليوم — تقدم الاورانيوم لاسرائيل ومقابل ذلك تقدم اسرائيل الى جنوب افريقيا الخبرة العلمية فى شؤون الذرة . ومثل هذا التبادل يجرى مع ايران مقابل النفط . ان حكومة اسرائيل تفعل ما لم تفعله اية حكومة اخرى فى الغرب منذ ثمانى سنوات ، فخلال هذه المدة لم يقم أى وزير من الغرب بزيارة رسمية لجنوب افريقيا .

ان هذا يكفى لحجب الثقة عن هذه الحكومة .

ان زيارة ايرليخ لجنوب افريقيا ستؤدى الى عزل اسرائيل أكثر فاكثر فى الحلبة الدولية . فبالاضافة الى السياسة غير الواقعية وغير العادلة التى تنتهجها حكومة اسرائيل فانها بهذا تنتهج سياسة لا اخلاقية ، سياسة العار ولهذا فاننا ، بثقة تامة ، نحجب ثقتنا عن هذه الحكومة .

« الكيرن كييمت » ترصد نصف مليار ليرة لمخطط « تهويد » الجليل

عكا — لمراسلنا فى الشمال — أعلن المسؤولون فى « الكيرين كييمت » انهم سيرصدون نصف مليار ليرة لبرنامج تطوير (تهويد) الجليل فى السنوات الخمس القادمة . وستصرف هذه الملايين على تقوية المستوطنات القائمة وتطويرها وعلى اقامة ١٥ مستوطنة جديدة .

هذا ما كشف النقاب عنه مئير شمير ، رئيس قسم تطوير الاراضى فى « الكيرين كييمت » . وذلك فى حديث له مع رئيس الدولة البروفسور كتسير ، فى أثناء زيارة قام بها الاخير لمستوطنة شتولا ، على الحدود اللبنانية ، أمس الاول .

وأضاف شمير هذا ان الهدف هو توطين ٢٠٠٠ عائلة جديدة فى الجليل . وستعمل الشركة على استيعاب ١٢٠ عائلة جديدة ، من العائلات الاسرائيلية أو المهاجرة الى اسرائيل ، فى كل مستوطنة . هذا بالاضافة الى غرس ٣٠ دونما من الاحراش .

لم يكشف مئير شمير النقاب عن مصدر الارض لاقامة هذه المستوطنات . ولكن هذا لا يجعلنا من الغباء ، بحيث نعتقد ان هذا البرنامج لن يمس أراضى العرب ، تلك التى صودرت ، أو التى من المبرمج مصادرتها .

وخصوصا ان التطوير الحقيقى لا يكون باعداد مستوطنات وأراضى لعائلات لم تهاجر بعد وانما بتوسيع مسطحات قرانا العربية التى تكاد تختنق من الضائقة السكنية .. والا فهل تعتقد الحكومة ان سكان الجليل العرب ليسوا من مواطنى الدولة ؟! أو ان التطوير لا يتم الا بقلع جذورهم من أراضيهم ، تلك التى لن تقلع ؟

لقد أكدت الجماهير العربية فى الجليل المتمسكة بالارض انها لا تعارض التطوير ولكنها ترفض كل تطوير يتم على حسابها ولصالح الآخرين ، فهل يعتبر المسؤولون ؟

٤٠٠ محاضر وطالب جامعى يطالبون بالاعتراف بلجنة الطلاب العرب

القدس — قدم حوالى ٤٠٠ محاضر وطالب جامعى عريضة الى سلطات الجامعة يطالبونها بالاعتراف بلجنة الطلاب العرب وبحقها فى تنظيم المظاهرات وتوزيع المنشورات وعقد الاجتماعات .

ويذكر انّ سلطات الجامعة كانت قد منعت لجنة الطلاب العرب فى القدس من تنظيم مظاهرة احتجاج على زيارة السادات . وقامت الصحف الاسرائيلية الرجعية بتحريض أرعن على الطلاب الجامعيين العرب . لذا تكتسب هذه العريضة أهمية خاصة .

« لجنة شومرون » تؤكد وجود الاجرام المنظم على نطاق واسع فى اسرائيل

القدس — لمراسلنا — تفيد المعلومات المتسربة من اروقة الشرطة الى وسائل الاعلام بأن « لجنة شومرون » الخاصة بتقصي الحقائق عن الاجرام فى اسرائيل وصلت الى نتيجة مفادها ان هناك اجراما منظما على نطاق واسع فى اسرائيل وانه يرتبط بعلاقات وطيدة مع الاجرام المنظم فى الخارج ومع تجار كبار فى البلاد . وان لعصابات الاجرام الاسرائيلية نفوذا فى البورصة وفى عدة مؤسسات مالية وتجارية وصناعية هامة فى البلاد . ولهذه العصابات نفوذ ايضا فى مطار اللد . وانها تستخدمه فى تسهيل تجارة المخدرات وغيرها ..

اتساع الاحتجاج على اقتراح رفع أجور التعليم الثانوى

تل أبيب — أصدرت لجنة الطلاب القطرية للحزب الشيوعى الاسرائيلى نداء الى الطلاب والمحاضرين فى الجامعات الاسرائيلية دعتهم فيه الى الوقوف ضد اقتراح وزير المالية رفع أجور التعليم فى الجامعات وتقليص الميزانيات المخصصة للتعليم العالى .

وأشار البيان الى تحذير البروفسور بن شاحر ، عميد جامعة تل أبيب من ان تقليص ميزانية الجامعات يشكل خطرا على مستوى التعليم والبحث العلمى فيها .

وطالب البيان بتقليص أجور التعليم كى يتسنى لابناء العمال والعائلات الفقيرة الوصول الى الجامعات . كذلك نظم بعض الآباء والاهالى من منطقة تل أبيب عريضة احتجاج وزعت على الصحف المحلية جاء فيها : « اننا ، نحن الاهالى ، نتساءل كيف يمكن أن نربى ونعلم أولادنا مع هذا الغلاء الباهظ . يوما بعد يوم يقلصون ميزانيات التعليم والصحة والخدمات العامة ، بينما سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة تعمل على اغناء الاغنياء فاننا نحن المستخدمين لا تكفى رواتبنا لتوفير امكانيات العيش الاساسية لعائلاتنا . واذا استمر هذا الوضع سنضطر الى أن نوقف أولادنا عن التعليم فى المدرسة الثانوية » .

وقد وقع على هذه العريضة : كرميلا حننيا وجيزه مزراحى وشاؤول أهرون وبنحاسى راحيل ورابى مازال وغوزلان مريم ورحيل حمدى وطحان كوخابا ويهودا ريفقا وغاد كينان والياهو لينه ويافا زيتونى وشوهم شولميتوبنير كرميلا وآبى رمراز وغوزلتسينى رحيل ومزراحى أوره وشيطح ساره وبن عزرا استر وأورنا سينى .

لائحة أجور جديدة لعمال البناء

تم التوقيع على لائحة أجور جديدة بين نقابة عمال البناء واتحاد المقاولين والبنائين فى اسرائيل . ويبدأ العمل ، بحسب هذه الاجور ، من مطلع السنة الحالية — كانون الثاني ١٩٧٨ . وتتضمن الاجور زيادة ١٢٪ علاوة غلاء . وهي كما يظهر فى الجدول أدناه :

الدرجة	الاجرة لشهر ١٩٧٧/١٢	غلاء معيشة ١٢٪	الاجرة لشهر ١٩٧٨/١
عامل بسيط	٨٢،٠٥	٩،٨٥	٩١،٩٠
عامل بناء	٨٧،٤٥	١٠،٥٠	٩٧،٩٥
درجة ج	٩٥،٢٠	١١،٤٥	١٠٦،٧٥
درجة ب	١٠٠،٧٠	١٢،١٠	١١٢،٨٠
درجة أ	١٠٩،٧٥	١٣،١٥	١٢٢،٩٠
درجة أ . أ	١١٧،٨٠	١٤،١٥	١٣١،٩٥
درجة أ. أ. أ	١٢٧،٥٩	١٥،٣٠	١٤٢،٨٠
درجة ممتاز	١٣١،٦٥	١٥،٨٠	١٤٧،٨٠
درجة ممتاز ١	١٤٢،٠٥	١٧،٠٥	١٥٩،١٠
درجة ممتاز ٢	١٥١،٤٠	١٨،١٥	١٦٩،٥٥

وسيدفع المشغلون لصندوق التأمين (كيرن بتوح) ٣٢٪ من الاجرة اليومية وسيدفع العاملون ٤١/٢٪ .

لائحة اجور مديرى العمل

مدير عمل درجة ١	٤،٨٥٥،٥٠	٥٨٢،٦٥	٥،٤٣٨،١٥
مدير عمل درجة ٢	٥،٠٠٢،٣٥	٦٠٠،٣٠	٥،٦٠٢،٦٥
مدير عمل درجة ٣	٥،١٩٧،٠٠	٦٢٣،٦٥	٥،٨٢٠،٦٥

وتدفع كذلك علاوة اقدمية بمبلغ ١٤،٥٥ ليرة للشهر عن كل سنة عمل . والحد الاقصى هو ٢٠ سنة اقدمية بمبلغ — ٢٩١ ليرة للشهر .

وكذلك تدفع علاوة للزوجة بمبلغ ٢١،٦٠ ليرة للشهر الواحد .

ويدفع المشغلون لصندوق التامينات ١٦،١ ٪ من الاجرة اليومية ويدفع المدراء ٤٪ .

« الجبهة » تطلب مساواة المشوهين منذ الولادة بمشوهى الجيش

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » اقتراحا الى رئاسة الكنيست تطلب فيه ادراج موضوع « اضراب المشوهين منذ الولادة » على جدول اعمال الكنيست .

وكان وفد عن هؤلاء المشوهين قد قام باضراب امام مكتب وزارة المالية احتجاجا على الغبن الذي تمارسه السلطات ضدهم ، اذ ترفض مساواتهم بمشوهي جيش الدفاع الاسرائيلي .

وطالبت « الجبهة » ، فى اقتراحها الى رئاسة الكنيست ، بأن تستجيب وزارة المالية الى مطلب المشوهين العادل .

وبحث موضوع مزبلة الخيرية

وقدمت « الجبهة » ايضا اقتراحا بادراج موضوع « مزبلة الخيرية » على جدول الاعمال .

فهذه المزبلة تقع قرب مطار اللد . وتؤدي عشرات الاف الطيور ، التي تتجمع عليها ، الى عرقلة اقلاع الطائرات ، احيانا وتعريضها الى الخطر .

وجاء طلب « الجبهة » هذا بعد اصطدام تلك الطيور بطائرة مدنية مما ادى الى وقوع اشتعال فى محركاتها .

٦٠٠ مكفوف فى الوسط العربى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تبين من الاحصاء الذى قامت به منظمة الكشاف فى المدارس العربية ، برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية ، ان هنالك حوالى ٦٠٠ مكفوف بين السكان العرب فى اسرائيل ، من ذكور واناث .

ومن المعروف ان المكفوفين يحصلون على تسهيلات مختلفة — مثل الاعفاء من ضريبة الدخل . ولهم الحق فى تركيب الهواتف داخل بيوتهم ، دون دفع الرسوم ، وحق تعلم القراءة والكتابة ، حسب طريقة « بريل » . لكن غالبية المكفوفين ، فى الوسط العربى ، لم يحصلوا على هذه الحقوق منذ قيام الدولة . أو حتى لم يسمعوا بها .... فهل ستسرع الان وزارة الشؤون الاجتماعية بتقديم شتى الخدمات لهؤلاء ، وخصوصا وأنه يتوفر لديها الان قائمة باسمائهم ، بعد أول احصاء رسمي يجرى لهم ؟

احتداد الصراع فى « داش » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — ازداد الصراع حدة فى داخل « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — فى اعقاب انسحاب عضو الكنيست اليميني ، مئيرزوريع ، من الحركة ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على نتائج انتخابات ادارة الكتلة فى الكنيست . فحينما ظهرت نتائج الانتخابات للادارة ، التي فاز بها كل من امنون روبنشتاين (رئيسا) ومردخاي الفربلي وشفيق اسعد ، صرح زوريع انه يرى فى انتخاب معارضيه للادارة تمهيدا لاقالته من لجنة الخارجية والامن فى الكنيست وانتخاب نائب اخر بدلا منه فى اللجنة . ثم انسحب من اجتماع الكتلة معلنا انهاء عضويته فى الحركة . وقد لحق به قادة « داش » وحاولوا اقناعه بالتراجع عن قراره . ولكن دون جدوى . فعادوا الى الاجتماع واعلنوا عن تأجيل انتخاب نوابهم فى لجان الكنيست الى الاسبوع القادم . هذا واعترف الجنرال يغئال يدين ، زعيم الحركة ، يوم الخميس الماضي ، ان هذا الصراع ليس وليد ساعته ، وانما يسود حركة « داش » منذ حوالي السنة (اي منذ اقامتها) . واعلن يدين انه سيحاول اقناع زوريع باعادة مقعده فى الكنيست الى الحركة كي لا نفقد شيئا من تاثيرها فى الائتلاف الحكومي ومن تمثيلها فيه . ومن جهة اخرى اعلن زوريع انه سيقرر فى القريب اذا ما كانت حركة « داش » اهلا لاعادة مقعده فى الكنيست اليها .

التوصية برصد ٤٠٠ مليون دولار لتطوير طائرة عسكرية جديدة

تل أبيب — رفعت اللجنة الخاصة بشؤون التسلح والتصنيع العسكرى تقريرا الى وزارة الدفاع وقيادة الاركان والى لجنة الخارجية والامن فى الكنيست أوصت فيه بالبدء حالا وسريعا بالعمل على تطوير الطائرة العسكرية الجديدة (أريبه) (الاسد) لتكون جاهزة للاستعمال فى الثمانينات . وجاء فى التقرير ان الصناعة العسكرية فى اسرائيل قادرة من الناحية الفنية على انتاج هذه الطائرة فى فترة زمنية تتراوح بين ٧ و ٨ سنوات وأن المشروع يكلف ٤٠٠ مليون دولار . أما سعر كل طائرة من هذا النوع فلن يزيد عن سعر أية طائرة مماثلة تبتاعها اسرائيل من الخارج .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

استجواب الى وزير الصحة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، يوم ٢٤ كانون الثاني الماضي ، استجوابا الى وزير الصحة حول تصريح المراقب الصحي الرئيسي فى وزارة الصحة ، الدكتور ط. شفارتس ، والذي جاء فيه انه فى الاسبوع الاخير من شهر كانون الاول الماضي ، وفى الاسابيع الثلاثة الاولى من كانون الثاني الماضي حدث ارتفاع فى حوادث الموت نتيجة الالتهابات الرئوية او نتيجة لمسببات أخرى فى القصبة الهوائية المرتبطة بالنزلة .

وسال الرفيق توفيق طوبي الوزير ، ما هي الوسائل التي اتخذتها وزارة الصحة لمنع انتشار النزلة ؟! وفيما اذا اجرت الوزارة بحثا حول العلاقات بين مرض النزلة والتهاب الرئة والمضاعفات الاخرى فى جهاز التنفس الذي ادى الى موت ٥٤ مريضا فى الاسبوع الاول من كانون الثاني والى حدوث تسعين حادث وفاة فى الاسبوع الثاني والى ٨١ حادث وفاة فى الاسبوع الثالث من شهر كانون الثاني الماضي ؟! واذا كانت الوزارة قد قامت فعلا بهذا العمل فما هي النتيجة وما هي الخطوات التي تتخذها الوزارة لمنع المضاعفات المترتبة عن مرض النزلة ؟!

واستجواب آخر لوزير الاديان

وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا اخر ، يوم ١٩٧٨/١/٢٥ ، الى وزير الاديان جاء فيه « انه فى الاجابة التي قدمها سعادتكم يوم ١٩٧٨/١/٢٤ على استجواب لي حول الخدمات الدينية المقدمة للمسلمين فى يافا ، أجبت ان وزارتك تنظر فى قضية تعيين امام لمسجد حي العجمي فى يافا باستشارة لجنة الامناء وقاضي يافا .

وكان سكان يافا المسلمون توجهوا قبل شهرين الى وزير الاديان بعريضة تطالب بتعيين الشيخ باسم ابو زيد اماما للمسجد . والمقترح لهذا المنصب ذو مؤهلات ويتمتع بثقة السكان . واسأل سعادة الوزير :

١ — هل معروف لدى الوزير أمر عريضة شخصيات المسلمين فى يافا بخصوص تعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما ؟ !

٢ — لماذا لم يتم تعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما ؟ !

٣ — حتى متى يبقى مسجد حي العجمي فى يافا وسكانه المسلمون بدون امام ؟!

استجواب الى وزير الاسكان والاعمار

وقدم الرفيق توفيق طوبي كذلك استجوابا الى وزير الاسكان والاعمار حول الشقق الفارغة العديدة الموجودة فى مدينة الرملة ، والتي خصصت للعائلات العربية الكثيرة الاولاد . ولكن نظرا لكون هذه الشقق صغيرة جدا بقي العديد منها فارغة . وسأل عضو الكنيست طوبي الوزير لماذا لا يسمح للازواج الشابة العربية بامتلاك هذه الشقق ؟!

ردود الوزراء على استجواب أعضاء الجبهة الدمقراطية فى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قد تقدم باستجواب الى وزير الاسكان فى ٢٧ تشرين الثاني الماضي ، يسأله فيه عن سبب تعطيل العمل فى مد الشارع المؤدي الى حي الجنود المسرحين فى قرية البعنة . وسأله اذا كان على استعداد لان يتدخل من اجل حل مشكلة البناء فى هذا الحي .

وقد اجاب الوزير على هذا الاستجواب فى ٢٧ كانون الاول الماضي قائلا : لقد بدأ العمل فى فتح الشارع المؤدي الى هذا الحي الجديد . ولكن العمل تعطل بسبب الخلاف الذى نشب مع صاحب قطعة الارض الواقعة على الطريق . وبناء عليه اتفقنا مع ادارة اراضي اسرائيل ان تقوم هي بالاسراع فى حل القضية اما بشراء قطعة الارض او استبدالها . اما اذا لم تحل القضية فسيصدر أمر بمصادرة قطعة الارض هذه . وسنقوم حالا ، بعد انهاء المشكلة (اي عندما نملك قطعة الارض بعد مصادرتها) باتمام العمل القاضي بفتح الطريق الى الارض المعدة لسكن الجنود المسرحين .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تناقش قضايا السلطات العربية الملحة

الطيرة — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا فى الطيرة يوم الخميس ١٩٧٨/١/٢٨ ، حضره كل من السادة حنا مويس ، رئيس اللجنة ورئيس مجلس محلي الرامة ، وتوفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وابراهيم النمر ، رئيس المجلس البلدي فى شفاعمرو ، وعبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، وطارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة ، وجلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، ومسعد قسيس ، رئيس مجلس محلي معليا ، ومحمد زيدان ، رئيس مجلس محلي كفر مندا ، واحمد مصالحه الرئيس السابق لمجلس محلي دبورية .

الميزانيات

وقد ناقش المجتمعون عددا من القضايا البلدية الهامة .

ففي مجال الميزانيات ناقش المجتمعون الاوضاع الاقتصادية وما تعرضت له من هزات نتيجة للتخفيض الحاد فى سعر الليرة وارتفاع الاسعار الى ما يقارب الضعف ، مما ادى الى عرقلة اعمال المجالس المحلية .

واستعرض الاجتماع القرارات التي اقرها اجتماع ممثلي مركز السلطات المحلية بوزيري المالية والداخلية بشان الوضع المالي الذي تعاني منه السلطات المحلية، خاصة فى اعقاب الوضع الناجم عن السياسة الاقتصادية الجديدة ووعد الحكومة تعويض السلطات المحلية عن الغلاء بما قيمته ٤٥٠ مليون ليرة . وما هي حصة المجالس المحلية والبلدية العربية من هذه المساعدة .

وفيما يتعلق بهذا الموضوع قرر الاجتماع اجراء مقابلة مشتركة بين ممثلي لجنة الرؤساء ورئيس ادارة مركز السلطات المحلية ، السيد ايلون ، من جهة ووزيري المالية والداخلية من جهة اخرى وذلك من اجل ايجاد حلول التعويضات التى ستنالها السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بميزانيات عام ١٩٧٧ .

اما فيما يتعلق ببناء الميزانيات للسنة المالية المقبلة ، فمع ان وزارة الداخلية لم ترسل توجيهاتها للمجالس بهذا الخصوص ، فقد اشار تقرير السيد حنا مويس الى ان على المجالس المحلية والبلدية العربية ان تبني ميزانياتها بشكل يماثل ميزانيات السلطات المحلية اليهودية . واشار الى انه حتى هذا اليوم لا يحصل النفر فى الوسط العربي على اكثر من ثلث ما يحصل عليه النفر فى الوسط اليهودي . واذا قارنا اية ميزانية لسلطة محلية عربية فانها لا تتعدى ربع او خمس ميزانية مماثلة لسلطة محلية يهودية .

واشار الاجتماع الى ضرورة توسيع حجم الميزانيات وعدم التركيز على الهبات فقط وانما بناء ميزانيات تعتمد على سلة الخدمات وعدم ربطها بالجباية كما هو متبع فى السلطات المحلية اليهودية .

وتبين ان وزارة الداخلية تفرض على المجالس جباية ضرائب تزيد حتى عن ١٠٠٪ عن الضرائب الفعلية وذلك لحرمان المجالس من تحرير الهبات .

وحول هذا الموضوع اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

— المطالبة بدفع حصة السلطات المحلية العربية من التعويضات على ارتفاع غلاء المعيشة وهبوط قيمة الليرة .

— الاجتماع مع وزير الداخلية لبحث أوضاع السلطات المحلية العربية وبناء ميزانيات جديدة للمجالس العربية .

— مطالبة وزارة الداخلية بالمصادقة على الميزانيات المقدمة اليها من قبل السلطات المحلية العربية والمبنية على الخدمات وعدم المساس بأى بند منها .

— تحرير الهبات وعدم ربطها بمصادقة حاكم اللواء .

وتبين من النقاش الذى جرى فى الاجتماع حول ميزانيات التطوير أن وزارة الداخلية لا تصادق على هذه الميزانيات بالشكل الذى تعده المجالس ، حتى انه فى حالات معينة ، كما جرى فى أم الفحم ، صادق حاكم اللواء على هبات معينة لميزانية التطوير ثم حولها الى قروض ، مع ان المفروض تحويل القروض الى هبات .

وقد قرر الاجتماع تعميم نشرة خاصة بميزانيات التطوير على المجالس المحلية العربية وبحث هذا الامر مع وزير الداخلية ، ثم تعزيز الصلة بين لجنة الرؤساء والمجالس المحلية .

الشؤون الاجتماعية

وجاء فى التقرير ان احدى المشاكل الهامة فى موضوع الشؤون الاجتماعية لدى السلطات المحلية العربية هى النقص الكبير فى عدد العاملين فى الشؤون الاجتماعية فى القرى العربية . فمع ان عدد السكان العرب هو نصف مليون انسان فان مجموع العاملين فى حقل الشؤون الاجتماعية لا يزيد على ٣٢ عامل اجتماعي . وبالمقارنة مع الوضع لدى المواطنين اليهود فان معطيات سنة ١٩٧٣ ترى ان لكل ألف مواطن يهودى حوالى عامل اجتماعى واحد بينما لا يحصل مثل هذا العدد لدى العرب على اكثر من عشر هذه الوظيفة — اى عامل اجتماعى لكل عشرة آلاف مواطن . فى الناصرة ، مثلا ، التى يبلغ عدد سكانها ٤٠ ألف مواطن لا يوجد فيها سوى ٧ عمال اجتماعيين بينما فى الخضيرة التى يبلغ عدد سكانها ٣٥ ألف مواطن هناك ٢٦ عاملا اجتماعيا . أما سكان عرب النقب ، الذين يزيد عددهم على ٤٠ ألف نفر ايضا ، فليس لديهم سوى عامل اجتماعى واحد !

وأما بالنسبة لعاملي الشؤون الاجتماعية فى المدارس العربية فلا يعمل حاليا اكثر من عاملين اجتماعيين بينما المفروض أن يكونوا ١٥٠ عاملا كما هو مقرر .

وهناك مشكلة لا تقل أهمية عن حقل العاملين . وهى انه فى معظم القرى العربية ، وعلى خلاف ما يجرى لدى المواطنين اليهود ، جرى فصل مكاتب الشؤون الاجتماعية عن سلطة المجالس المحلية بحجة ان المجالس المحلية ليست نزيهة فى تحديد من هم المحتاجون !! كل ذلك بهدف خنق صلاحيات هذه المكاتب وعدم تقديم المساعدة للمحتاجين . وحول هذا الموضوع اتخذت القرارات التالية :

— ارسال برقيات لوزير الشؤون الاجتماعية والمطالبة بعدم فصل خدمات الشؤون الاجتماعية عن سلطة المجالس المحلية العربية وابقاء موظفى الشؤون الاجتماعية تحت رعاية المجالس المحلية عملا بالقانون .

— المطالبة بزيادة عدد العاملين الاجتماعيين لدى المواطنين العرب وخاصة فى المدارس .

— تشكيل لجنة منبثقة عن لجنة الرؤساء لبحث وملاحقة الموضوع وهم السادة : جمال طربيه ومسعد قسيس وجلال ابو طعمة ومحمد مصطفى محاميد .

— مقابلة وزير الداخلية لبحث هذه الامور .

— ارسال كتاب الى مدير دائرة التوظيف فى وزارة الداخلية لالغاء قراره واعادة وظائف الشؤون الى السلطات المحلية .

— تعميم منشور بهذا الخصوص على السلطات المحلية العربية .

التنظيم

وفيما يتعلق بلجان التنظيم قرر الاجتماع ارسال كتاب الى وزير الداخلية ومطالبته بتنفيذ القانون فيما يتعلق بانتخاب لجان تنظيم مع التأكيد على ان يتم تعيين الاعضاء العرب ، ممثلى السلطات المحلية ، فى لجان التنظيم من قبل رؤساء المجالس المحلية .

هذا وستقوم لجنة الرؤساء بعقد اجتماع لرؤساء المجالس من أجل ترشيح مندوبيهم فى لجان التنظيم المحلية فى الجليل الغربى والجليل الشرقى والمثلث .

ضريبة الاملاك

وكان عضو الكنيست السيد حنا مويس قد توجه الى وزير المالية ، ايرليخ ، مجددا المطالبة بتجميد ضريبة الاملاك . وقد جرى بحث الموضوع فى الكنيست . وفى رده قال الوزير ان يجرى بحث الموضوع وسيعمل على ابطال هذه الضريبة .

وحول هذا الموضوع اتخذ القرار التالى :

— الاجتماع مع وزير المالية لمتابعة البحث حول موضوع ضريبة الاملاك .

تهويد الجليل

فى الاجتماع قرات رسالة بعث بها مركز ابحاث الاستيطان فى رحوبوت الى رئيس مجلس محلي معليا تقول ان المركز قرر اجراء بحث ودراسة لتطوير (تهويد) الجليل ويرفق هذه الرسالة استمارة عن أسئلة يطالبون الاجابة عليها .

وقد رأى الاجتماع بأن هذه الدراسة المبنية بروح سياسة الحكومة وهى اقتطاع أجزاء من أراضى العرب واعطائها للاستيطان اليهودى — لا تلائم ، بأى حال ، مصالح السكان العرب ولا تتعرض لقضايا السلطات المحلية العربية . والهدف منها أخذ شهادة من السلطات المحلية العربية فى اطار التطوير (التهويد) العام . والقصد من هذه الدراسة ليس اقتصاديا وانما سياسيا حول وضع الجليل .

* وقد تقرر احالة الموضوع على لجنة الدفاع عن الارض لدراسته من الناحية القانونية والسياسية .

وحول نية السلطات فرض مسؤول عن السلطات المحلية العربية فى مركز السلطات المحلية تقرر :

— أن اللجنة القطرية لا تقبل تعيين موظف مسؤول عنها بدون موافقتها .

— اللجنة القطرية تعمل على ايجاد مرشح ملائم لهذا المركز .

تنظيم عمل لجنة رؤساء السلطات المحلية

على ضوء تطور الاوضاع والمشاكل التى تجابه عمل لجنة الرؤساء رأت لجنة الرؤساء ان الضرورة تتطلب تنظيم عمل اللجنة وبناء تنظيم داخلى لها وذلك يتطلب :

— أن يكون هناك مكتب وسكرتير دائم وما يتبع ذلك من أدوات مكتبية وذلك على حساب مركز السلطات المحلية أو المجالس المحلية العربية .

— ان تكون ميزانية لاحتياجات عمل لجنة الرؤساء .

— تشكيل لجنة لدراسة الموضوع لتقدم توصياتها لاجتماع مقبل . وقد شكلت اللجنة من السادة حنا مويس وأحمد مصالحة وجلال أبو طعمة .

العلاقات الفلسطينية – السوفييتية: ماضيها وحاضرها ومستقبلها

بقلم : محمـــد ابراهيم الشاعر
ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي

ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي العظيم قوية وراسخة .

فقد اتخذت الدولة السوفييتية المواقف الحاسمة الداعمة ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ومعنويا ، لشعبنا العربي الفلسطيني وشعوب الاقطار العربية سواء كان ابان معركة مصر السياسية ، يوم تأميم قناة السويس ، أم ابان العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ أو في المراحل اللاحقة . ان تاريخ تطور علاقة الثورة الفلسطينية بالاتحاد السوفييتي يمكن تقسيمه الى مراحل أربع هي :

١ — منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٦٨ .
٢ — في الفترة ما بين ٦٨–١٩٧٠ .
٣ — من سنة ١٩٧٠ وحتى حرب تشرين ١٩٧٣ .
٤ — ما بعد حرب تشرين .

بـــدء العلاقـــات الفلسطينية — السوفييتية

يمكن الحكم على موقف الاتحاد السوفييتي من البيانات المشتركة حول نتائج تبادل الزيارات بين الحكومة السوفييتية وحكومات الدول العربية ووفود منظمة التحرير الفلسطينية . ونذكر بعضها على سبيل المثال :

— في أعقاب زيارة وفد حزب جبهة التحرير الجزائرية لموسكو في ايار ١٩٦٥ ورد في البيان المشترك حول القضية الفلسطينية ما يلي : « تضامن الحزبين مع عرب فلسطين وتأييدهما لحقوقهم المشروعة ، ونضالهم الحق ضد الصهيونية التي تستعملها القوى الاستعمارية لزيادة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط » .

— وفي ايلول عام ١٩٦٥ صدر بيان عقب زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتي . وفيما يلي أهم ما جاء فيه بالنسبة للقضية الفلسطينية :

« تدين حكومة الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط . ويعرب الاتحاد السوفييتي عن تأييده التام لنضال الشعوب العربية ضد هذه السياسة ويؤيد تأييدا كاملا الحقوق المشروعة التي لا تتجزأ لعرب فلسطين » .

— وشهدت الفترة ما بين سنة ٦٥ — ١٩٦٨ نمو علاقات صداقة قوية بين المؤسسات الجماهيرية والشعبية الفلسطينية ونظيرتها السوفييتية . وكان من أبرز هذه الاتحادات التي وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي — الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية . ثم الاتحادات الشعبية الاخرى فيما بعد . ولم تأخذ هذه العلاقات طابع الصداقة أو التأييد السياسي والمعنوي ، فحسب، بل ترجمت ، في أكثر المواقف وعند الشدة ، الى مساعدات مادية ملموسة . فقد تلقت الاتحادات ، المشار اليها ، مساعدات مادية كبيرة من نظيرتها السوفييتية على شكل منح دراسية في الجامعات والمعاهد العليا السوفييتية . حيث يبلغ عدد طلابنا الان في الاتحاد السوفييتي ما يقارب الالف طالب وطالبة يتخصصون في كل مجالات العلوم النظرية والتطبيقية . وهم الان يتابعون دراستهم ، كما تابع من قبل مئات بل وآلاف الطلاب الذين قدمت لهم منح تدريبية في المعاهد التكنيكية ومنح نقابية من أجل اعداد كوادر نقابية .

— وفي أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧، مباشرة ، قامت المؤسسات الجماهيرية السوفييتية بنشاط واسع لفضح السياسة العدوانية لاسرائيل . وكانت موسكو ، ومعظم المدن السوفييتية الرئيسية ، تعج باجتماعات التضامن مع العرب استنكارا لسياسة تل أبيب . وكان الخطباء ، من مثقفين وعمال وعلماء ، يدينون بشدة الصهاينة ويفضحون أساليبهم الفاشمة ضد العرب .

— وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ شقت الثورة الفلسطينية طريقا نضاليا جديدا ، اذ ظهرت كحركة مقاومة مسلحة علنية . وبدأت اتصالات الثورة الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي تأخذ طابعا أكثر جدية وتأثيرا .

جزء من حركة التحرر الوطني

ان الافق السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية بات يتخذ شكلا علميا قادرا على تحديد مهام الثورة ، في كل مرحلة من مراحل نضالها ، وعلى توضيح الهدف الاستراتيجي للثورة . والحقيقة ان حركة المقاومة الفلسطينية هي جزء من حركة التحرر العربية وليست بديلا لها . وهي تحمل الطابع المعادي للامبريالية والصهيونية ، وذلك بحكم العلاقة العضوية التي تربط اسرائيل بالامبريالية العالمية وهدفها الدائم لضرب حركة التحرر العربية وفي سبيل الحفاظ على المصالح الاقتصادية للامبريالية في المنطقة العربية .

وأكد القادة الفلسطينيون ، في أثناء زيارتهم الاولى للاتحاد السوفييتي ، ان الجماهير الفلسطينية ، في مخيماتها وفي اي بقعة من الارض سواء في فلسطين أو خارجها ، مؤمنة بالتضامن الاممي مع جميع حركات التحرر العالمية والمنظومة الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . لان هذا التضامن يشكل قوة أساسية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن أجل التحرير . كما ان الصداقة الفلسطينية — السوفييتية هدف استراتيجي ، وليس من أجل احراز النصر فقط ، بل ومن أجل تحمل مسؤوليات المستقبل على الصعيدين العربي والعالمي .

على هذه الارضية الصلبة ترسخت الصداقة الفلسطينية — السوفييتية .

ان منظمة التحرير تلقت من الاتحاد السوفييتي مساعدات مادية كبيرة منها تجهيزات طبية ومواد غذائية وتجهيزات لمدارس أبناء الشهداء .

مساعدة ومساندة مستمرتــان

ان المرحلة من ١٩٧٠ حتى حرب تشرين ١٩٧٣ كانت مرحلة صعبة . اذ حدثت في هذا الحين بالذات الاحداث المأساوية (ايلول الاسود) وكانت محاولة لتصفية جسدية كاملة لحركة المقاومة الفلسطينية . وفي جنوب لبنان تعرضت المقاومة للهجمات الاسرائيلية الوحشية المتكررة . وقامت أوساط اسرائيلية ، بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات الامريكية والمخابرات الاخرى ، بشن حملة لاغتيال قادة وكوادر حركة المقاومة . وفي هذه المواقف الصعبة لقيت المقاومة كل دعم وتأييد من جانب الاتحاد السوفييتي .

في ١٤ ايلول سنة ١٩٧٠ أذاعت وزارة الخارجية السوفييتية بيانا أعلنت فيه انها أجرت اتصالا حول أحداث الاردن مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . كما حذرت امريكا وبريطانيا من أية محاولة لاستغلال الظروف .

وفي أثناء أزمة ايار ١٩٧٣ ، في لبنان ، قام السفير السوفييتي في بيروت بتسليم ياسر عرفات — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية — مذكرة من حكومته ، وكذلك بتسليم الرئيس فرنجية مذكرة أخرى ، أكد فيهما على « حرص الاتحاد السوفييتي على المقاومة الفلسطينية ودعمها » .

في طليعة الجماهير الفلسطينية

بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ تعرضت النتائج الايجابية لعملية تحويل لصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية وأداتها اسرائيل . وارتفعت أصوات تحاول أن تصور بأن الحل بيد الولايات المتحدة الامريكية . وفي الوقت نفسه أخذت تصور الاتحاد السوفييتي بأنه عدو لدود للامة العربية وانه يتآمر على مصالحها وهو أكثر خطرا من الامريكيين . كما وانه لا يؤيد الثورة الفلسطينية الا تكتيكيا بهدف حرفها وجرها لمواقف الضعف والاستسلام ، مع العلم بأن الحقائق أثبتت انه في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية على استعداد للتدخل لصالح اسرائيل كان الاتحاد السوفييتي يقوم بانشاء « جسر جوي بين دمشق وموسكو وبين القاهرة وموسكو ، لامداد الجيوش العربية بكل ما ينقصها من معدات وذخائر » .

وفي الوقت نفسه كانت قوات الثورة الفلسطينية المسلحة تنفذ عملياتها بنجاح خلف خطوط العدو الصهيوني . أما كتائب جيش التحرير الفلسطيني فقد قامت بدور بطولي في الجبهات السورية والمصرية التي تواجدت فيها . ان المساهمة الفلسطينية القومية في هذه الحرب أعطت الثورة امكانية التحرك ضد حملات التشكيك بالصداقة العربية — السوفييتية . وكان موقف الثورة الفلسطينية واضحا وقويا حيث سخر كل أجهزة اعلامه للتصدي لحملة التشكيك والتهجم على الاتحاد السوفييتي .

لقد حرص الاتحاد السوفييتي بعد حرب تشرين على التشاور مع ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في كل الامور السياسية التي تهم المنطقة العربية .

ومنذ مطلع عام ١٩٧٥ أخذت العلاقات الفلسطينية — السوفييتية تأخذ طابعا متطورا لا يقل بمستواه عن العلاقات الرسمية والاخوية المعمول بها بين دولتين صديقتين . وان قيادة الدولة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي ، بقيادة الرفيق ليونيد برجنيف صديق العرب الوفي ، أظهرت تفهما كاملا للقضية الفلسطينية . فقد قال الرفيق ليونيد برجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين لحزب لينين العظيم : « ان خطر الحرب سيظل قائما ما دام مئات الالوف من الفلسطينيين محرومين من حقوقهم الشرعية ويعيشون في ظروف فظيعة وما دام الشعب العربي الفلسطيني محروما من امكانية انشاء دولته الوطنية » .

ان تاريخ تطور العلاقات الفلسطينية — السوفييتية يبين لنا مدى قوة وأهمية هذه العلاقة التي أصبحت نموذجا حيا وقاعدة أساسية تستند عليها حركة التحرر الوطني الفلسطينية لتحقيق آمالها في التحرير والنصر .

(عن «أنباء موسكو»)

لتعزز الوحدة النضالية للشعبين الفلسطيني والسوفياتي

— ملصق صادر عن ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي —

الزعيمان الروديسيان موغابي وانكومو يبحثان مع أوين ويانغ الازمة الروديسية

مالطا — الوكالات — انفضت مباحثات مالطا للتوصل الى حل للازمة الروديسية ، التي استمرت ثلاثة ايام ، يوم الاربعاء الماضي . وقد اعلن زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، جواشا انكومو وروبرت موغابي ، ان المباحثات لا تزال في فترة غير حاسمة . وقالا : انهما عرضا على دافيد اوين ، وزير الخارجية البريطاني ، واندرو يانغ ، مندوب الولايات المتحدة في هيئة الامم ، بعض المقترحات والتي يمكن على اساسها التوصل الى نقل السلطة كلية الى الاغلبية الافريقية في روديسيا .

ويلاحظ المراقبون ان الزعيمين الوطنيين تمكنا من انتزاع موافقة بريطانيا والولايات المتحدة على قرار يقضي بتشكيل مجلس حاكم ، في الفترة الانتقالية ، يتولى الاشراف على الانتخابات ونقل السلطة الى الاغلبية الافريقية ، الامر الذي يعني تقليص صلاحيات المندوب السامي البريطاني في روديسيا ، التي تقترح بريطانيا ارساله للاشراف على الفترة الانتقالية . كما تمكن الزعيمان الوطنيان من انتزاع مكسب اخر يقضي بأن يكون الجيش مكونا من القوات الوطنية والجيش الروديسي، الامر الذي يعني نزع سلاح الفئات الاخرى . ويضيف المراقبون ان بريطانيا كانت مضطرة لادخال تعديلات الى ورقة عمل الحكومة البريطانية ، ازاء الوضع في روديسيا ، والتي قدمتها في الماضي الى الزعماء الوطنيين في روديسيا والى سميث .

هذا وتفيد الوكالات من سالسبوري ان المحادثات الداخلية التي اجراها الزعيم العنصري سميث مع بعض القادة الافارقة « المعتدلين » والتي استمرت ثلاثة اسابيع قد انتهت الى الفشل .

اليمن الشعبية تعترف بجمهورية الصحراء العربية

عدن — اعترفت جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، يوم الخميس الماضي ، رسميا بجمهورية « الصحراء العربية الدمقراطية » والتي كانت جبهة تحرير بوليساريو قد اعلنت عن اقامتها منذ سنة ١٩٧٦ .

وجاء هذا الاعتراف في بيان رسمي صدر عقب المحادثات الرسمية ، التي جرت في عـــدن بين رئيس وزراء جمهورية الصحراء العربية ، محمد الامين ولد احمد ، وبين المسؤولين اليمنيين .

وجــاء في البيــان ، ايضا ، ان اعتراف اليمن الدمقراطي ، بهذه الجمهورية الفتية ، ينبع من ايمانه الراسخ بحق الشعوب في تقرير مصيرها .

وهكذا تكون اليمن الشعبية الدولة العربية الثالثة ، بعد ليبيا والجزائر ، التي تعترف بهذه الجمهورية .



المنافقون وحقوق الانسان

بقلم : بيتر بيترسن

« أنظر الى بــلادك يا جيمي كــارتر : وضع حقوق الانسان ، في الولايات المتحدة الامريكية » . من إعداد : الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة — نيويورك ، حزيران ١٩٧٧ — ٦٧ صفحة .

ان « حملة حقوق الانسان » التي تشنها حكومة الولايات المتحدة « هي ببساطة خدعة اخرى معادية للبلدان الاشتراكية ، خدعة جديدة في السياسة الامريكية الرأسمالية الامبريالية التي تسعى منذ ستين سنة للافتراء على الاشتراكية ، وقبل كل شيء على الاتحاد السوفييتي» (ص ١) — هكذا يصف الكراس الخاص ، الذي أعده الحزب الشيوعي الامريكي ، لكشف الحملة المعادية للسوفييت التي تؤلف اليوم عنصرا مركزيا في سياسة واشنطن .

لقد بدات الحملة هذه المرة « هجوما اعلاميا منسقا ضد الاقطار الاشتراكية ، وخصوصا ضد الاتحاد السوفييتي ، بحجة الانتهاك المزعوم لاتفاقات هلسنكي » (ص ١) .

مـن ينتهـك « وثيقة هلسنكي » ؟

ويلاحظ المؤلفون بأن دعاة هذه الحملة الاستفزازية فشلوا في ان يقولوا ، او انهم تعمدوا اخفاء حقيقة ان الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي تتألف من ثلاثة اقسام رئيسية . ولم تنشر الوثيقة في الولايات المتحدة كاملة « في أية جريدة او صحيفة دورية واسعة الانتشار » (ص ١) ، بالرغم من ان الحكومة تعهدت « بنشرها وجعلها معروفة على اوسع نطاق ممكن». فالمقتبسات التي نشرتها « النيويورك تايمز» كانت مقتضبة ومحصورة ببعض جوانب « المجموعة الثالثة » حيث يقوم الاعلاميون البرجوازيون بتحديد بعض اشكال التعاون في المجال الانساني وغيره، كما لو كانت المضمون الرئيسي فيها ، واستغلالها لمواصلة حملة صاخبة حول «حقوق الانسان» .

يقول المؤلفون — وحتى الاستعراض الموجز للنصوص « سيجعل واضحا لماذا تجنب كارتر وبجيجينسكي وأمثالهما مناقشة اتفاقات هلسنكي ككل بأمانة » (ص ٢) .

لقد حاولت الحكومة الامريكية ووسائل اعلامها الدعائية ، بصورة اكثر عنادا ، اخفاء القسم الاول من الوثيقة والذي يبيّن المبادىء التي اتفق المشتركون في مؤتمر هلسنكي على الاهتداء بها في علاقاتهم مع بعضهم البعض ، والتي تعهدوا فيها باحترام « حق كل منهم في ان يختار ويطور بحرية نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، اضافة الى حقه في تقرير قوانينه وانظمته » .

غير ان الحكومة الامريكية هي التي تتدخل بمنتهى الفظاظة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للاقطار الاخرى وتنتهك حق الشعوب في تقرير مستقبلها . وهكذا فانها « عملت بشكل مفضوح التأثير على طبيعة النظام في الاقطار الاخرى وجعله مواليا لها وتعيين المسؤولين المعينين في مراتب قيادية » . وأثناء حملة ١٩٧٦ الانتخابية في ايطاليا طلب ممثلو الولايات المتحدة الرسميون من الشعب الايطالي واحزابه السياسية بأن لا « يسمحوا للشيوعيين بالمساهمة في الحكومة الايطالية » (ص ٣) . (وهم يكررون الان الامر نفسه) .

وتقول وثيقة الحزب الشيوعي الامريكي ان الولايات المتحدة ، من خلال عملاء وكالة المخابرات المركزية ، « تحاول بشكل مفضوح اثارة الانشقاقات في منظومة الدول الاشتراكية . وتبذل الجهود من خلال محطتي راديو «الحرية» و « اوروبا الحرة»، اللتين لا تحجمان عن استخدام الفاشيين المعروفين ، للتحريض على النشاطات التخريبية ، بما في ذلك الاعمال الارهابية والاعمال الاخرى غير المشروعة داخل الدول الاشتراكية » (ص ٥) .

ويقول الكراس ان نصوص القسم الاول من الوثيقة الختامية ، التي تجاهلها اعلاميو الدعاية الامريكية ، تعكس الميثاقين الدوليين حول حقوق الانسان اللذين اقرتهما هيئة الامم المتحدة في ١٩٧٦ واللذين صادقت عليهما عشرات الاقطار . ان الحكومة الامريكية لم توقع أيّا من هذين الميثاقين ، رغم ان الرئيس كارتر اعترف كما تقول الوثيقة ، بانهما «معيار صحيح لتقييم حقوق الانسان» (ص ٦) .

الولايات المتحدة ايضا تنتهك القسم الثاني من الوثيقة الختامية باتباعها ، صراحة ، سياسة تمييزية تجاه الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وتصر على ان تجري الدول الاشتراكية تغييرات في قوانينها واجراءاتها الداخلية لقاء شمولها بمعاملة الدولة الاولى بالرعاية ، بالرغم من ان الولايات المتحدة ، وفقا للاتفاق ، ملزمة « بالسعي لتخفيض او ازالة جميع انواع العقبات لتطوير التجارة تدريجيا » .

« حقوق الانسان » في الولايات المتحدة

وتؤكد الوثيقة بشكل خاص بأنه بينما تثير الولايات المتحدة كثيرا من الضجة حول « حقوق الانسان » في الاقطار الاخرى ، وخصوصا الاشتراكية ، يجري في الداخل انتهاك ابسط الحقوق الاولية للانسان المنصوص عليها في اعلان الاستقلال وفي الدستور .

واليوم ، يحرم اكثر من عشرة ملايين عامل من امكانية العمل ، الذي يستهدف ضمان حياة وسعادة الكائنات البشرية ، ويرتفع الرقم الى خمسة عشر مليونا اذا اضفنا الشبيبة العاطلة التي لا تحسب رسميا (ص ١٠) .

ان البلاد التي يبذل اعلاميو الدعاية الرسميون الجهد لتصويرها وكأنها قلعة للحرية هي ، في الواقع ، مرتع للعنصرية التي تنمو باطراد الى شكل من الاضطهاد العنصري لخمسة وعشرين مليونا من الامريكيين السود عدا التمييز ضد الاقليات القومية الاخرى: من الشيكانو والبورتوريكيين والامريكيين الآسيويين والهنود الامريكيين الاصليين .

وفي الولايات المتحدة ليس هناك ما يشبه المساواة للنساء اللائي يستلمن ٥٧ بالمائة فقط من الاجور المدفوعة للذكور (انظر ص ١٠) . وتقدم الوثيقة ايضا أمثلة أخرى مختلفة للانتهاكات الصارخة لحقوق وحريات الانسان الاساسية في الولايات المتحدة .

ويفضح قسم خاص « الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان الاساسية التي تمارسها الوكالات الاتحادية » (ص ١٣) . وهذا ينطبق على الحقوق التي يضمنها للشعب التعديلين الاول والرابع في الدستور ، بما في ذلك حرية الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف الجمعيات والحرية من التفتيش غير المعقول للاشخاص او الدور او الاوراق او الممتلكات . وتقتبس الوثيقة من التقرير الختامي، الذي أصدرته في نيسان ١٩٧٦ لجنة في مجلس الشيوخ برئاسة السناتور فرانك جيرج ، عن التحقيق مع وكالات المخابرات . وجاء في الوثيقة ان مقر المكتب المركزي للمخابرات الاتحادية ، وحده ، يضم اكثر من ٥٠٠٠٠٠ ملف للمخابرات . وفي الفترة ما بين ١٩٥٣ — ١٩٧٣ قامت وكالة المخابرات المركزية بصورة غير قانونية بفتح وتصوير ٢٥٠٠٠٠ رسالة والفت قوائم لمليون ونصف المليون نسمة . وحصلت هي وهيئات المخابرات ، في ١٩٤٧–١٩٧٥ على ملايين من البرقيات الخاصة . وتعترف لجنة مجلس الشيوخ بان هذه الهيئات « انتهكت او تجاهلت القوانين واعلنت حقها في ذلك ودافعت عنه » (ص ١٥) .

ان الطبيعة الديماغوجية لنداءات الحكومة الامريكية من اجل توسيع الصلات وتبادل المعلومات وفقا لاتفاقات هلسنكي ، تفضحها ، مثلا ، حقيقة ان « الولايات المتحدة تفرض متطلبات للفيزا او السماح بالدخول لاراضيها، أشد قيودا من أية دولة موقعة على الوثيقة الختامية » (ص ٦١) .

عدا عن هذا ، فان الولايات المتحدة تأتي بعد الاقطار الاشتراكية في تبادل المعلومات ، بما في ذلك ترجمة الكتب واخراج المسرحيات وشراء وعرض الافلام والبرامج التلفزيونية والدراسات اللغوية والمجالات الاخرى (انظر ص ٦٢ — ٦٣) .

ان الحقائق تظهر « نفاق ادعاءات حكومة الولايات المتحدة حول حقوق الانسان » (ص ٧) . ويلاحظ المؤلفون ، بحق ، ان الحملة الامريكية الزيفة « بدأت بالفعل بالارتداد على دعاتها » .

(عن « قضايا السلم والاشتراكية »)

أيمكن «تجميل» وكالة المخابرات الامريكية؟!

تقوم وسائل الاعلام الامريكية في هذه الايام بتجميل وكالة المخابرات الامريكية سي. آي. ايه. بعد ان انكشفت جرائمها ومؤامراتها أمام الرأي العام الامريكي والعالمي واضطرت المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة أن تجري تحقيقات حول نشاطها وتعلن انها لن توافق على عملياتها الاجرامية في المستقبل .

وخلال فترة التعرية التي أصابت الوكالة تأكدت حقائق مريعة .. فالوكالة أسهمت بانقلاب تشيلي الفاشي .. وحاولت اغتيال رئيس وزراء كوبا كاسترو بارسال سيجارات مسمومة اليه . ونظمت قتل الوطنيين في فيتنام الجنوبية .. وخططت لاغتيال زعماء وطنيين وتقدميين ومولت أحزابا رجعية في أوروبا الغربية .. واقترفت الموبقات الثمان لا السبع .

والسؤال : هل تغير شيء في نهج هذه الوكالة بعد اعادة تنظيمها وتخفيف جهازها البيروقراطي وتعيين اميرال الاسطول السابق ، ستانسفيلد تيرنر ، مديرا يشرف على تخطيط عملياتها وتنفيذها ؟

نشرت « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر في ٦ شباط ١٩٧٨ ، استعراضا وافيا عن الوكالة ، توقفت فيه عند ماضيها . فأظهرت كيف تحولت هذه المخابرات دولة داخل دولة ، تقترف جرائمها حتى بدون اعلام المسؤولين الكبار في الحكومة (أمثال وزير الخارجية) وأخذ موافقتهم . ونشرت التصريحات التي فاه بها تيرنر في المقابلة الصحفية التي أجراها معه مكاتبها الدبلوماسي ستروبى تالبوت .

قال تيرنر في معرض حديثه عن مهماتها : ان شغل الوكالة الاول هو الاتحاد السوفييتي .. ولكن بدون اهمال هذا الامر الجوهري علينا اليوم ان ننظر الى أكثرية المئة وخمسين قطرا في العالم . وحاجاتنا « المشروعة » تفرض علينا أن نجمع خفية معلومات عسكرية واقتصادية وسياسية فيها .

وحول نشاط الوكالة السري (أي تآمرها على الشعوب وتدخلها في شؤونهم) قال : لا أعتقد ان البلاد (أي الحكومة الامريكية) تريد منا اليوم أن نتدخل خفية في شؤون الشعوب الاخرى كما كنا نفعل في الماضي .. لا أظن ان هذا الاسلوب (الرشوات أو الانقلابات) يحتفظ بفعاليته كما كان في الماضي .. ولكن سأكرس نشاطي حتى احتاط لهذه البلاد (الولايات المتحدة) .. وأعد لها طاقات تمكننا من القيام بأعمال سياسية (أي اجراءات تدخل) حين يكون ذلك موافقا لها ... بعد مصادقة المسؤولين على ذلك . نحن لم نتخل بأي شكل من الاشكال عن العمل الخفي (التآمر) ... انما خفضنا هذا الشكل من العمل عما كان عليه في الخمسينات والستينات !

وأضاف انه لا يضع سياسة الولايات المتحدة ، ولكنه يخطط حتى اذا سأله المسؤولون : « ماذا يمكن ان تفعل لنا (وكالة المخابرات طبعا ..) في هذه الحالة أو الوضع».. (أو كيف يمكن أن نتدخل في هذا الامر أو ذلك في هذا القطر أو ذاك) .. سيكون في وسعه حينئذ أن يقدم خططا موافقة .

وحول تمويل الاحزاب الرجعية في الدول الاجنبية قال تيرنر : لنأخذ القطر ، « د » ، حيث ستجرى انتخابات نيابية . نحن نحب حزب «أ» ونكره حزب «ب» ، فاذا مولنا حزب «أ» فمن الممكن ان يتسرب النبأ وهذا يضره أكثر مما ينفعه .. ولذلك فهناك أدوات استخدمناها في الماضي وتختلف فعاليتها اليوم عما كانت عليه في الماضي .. فمناخ العالم يختلف وأصداء تلك الادوات تختلف اليوم عما كانت عليه في السابق ، قبل ٢٥ سنة.

وحول الاغتيالات قال انه يعارض القتل معارضة قاطعة وشديدة ، ولكنه قد يطلب من رئيس الولايات المتحدة أن يسمح بها في حالات خطيرة جدا . ومن الضروري اذا شرعت السلطات قانونا بهذا الموضوع أن يكون دقيقا .

وقال ان الوكالة تعيد تدريب قدراتها شبه العسكرية حتى تكون جاهزة عند الضرورة .. والحاجة .

والواقع ان « تايم » حاولت تجميل « الوكالة وتطهيرها من الشوائب التي تراكمت عليها والدماء البريئة التي لصقت بها ، ولكنها ، في استعراضها لنشاط هذه الوكالة ، ابرزت انها تعمل ما في وسعها لعرقلة عملية تحرر الشعوب ، بحجة «مقاومة الاتحاد السوفييتي» !!

كذلك كشفت « تايم » (٦-٢-٧٨) عن ان وكالة المخابرات الامريكية ليست سوى أداة واحدة من أدوات الامبريالية الامريكية ، الساعية نحو توطيد مواقعها الاحتكارية في المناطق المختلفة من العالم .

وكما جاء في « تايم » تتألف « الاجهزة الخفية » أو دوائر المخابرات والتجسس والتخريب الامريكية من المؤسسات التالية :

* وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) ويعمل فيها ١٦٠٠٠ موظف وميزانيتها ٨٠٠ مليون دولار ومهماتها جمع المعلومات الجاسوسية ومساندة هيئات الاستخبارات الامريكية الاخرى.

* مكتب « الابحاث الفيدرالية » (اف. بي آي) ويعمل فيه ٢٠٠٠٠ موظف وتبلغ ميزانيته ٥١٣ مليون دولار ومهمته ان يحارب الجرائم في الولايات المتحدة ويتصدى للجواسيس الاجانب الذين ينشطون في البلاد .

* وكالة الامن القومية ، ويعمل فيها ٢٤٠٠٠ موظف وتبلغ ميزانيتها ١٢٠٠ مليون دولار (مليار و ٢٠٠ مليون)ومهمتها جمع المعلومات التي تبثها الاقمار الصناعية التجسسية وتزويد السلطة بها .. كما ان عليها ان تفك رموز الاتصالات التي تستخدمها الدول الاخرى (في الاساس الاتحاد السوفييتي) .

* استخبارات وزارة الخارجية : ويعمل فيها عدد ضئيل لا يزيد كثيرا على ٣٠٠ موظف وتحت تصرفها ١١٥ مليون دولار . ومهمة هذه المؤسسة جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية من مختلف الاقطار لتساعد وكالة المخابرات وأجهزة الحكم في وضع خطط الولايات المتحدة الخارجية .

* وكالة الاستخبارات الدفاعية : ويعمل فيها ٤٢٠٠ موظف وتحت تصرفهم مبلغ ٢٠٠ مليون دولار ومهمتهم جمع معلومات التجسس العسكرية ونقلها الى وزارة الحربية .

وقد يبدو ان هذه الوكالات والمؤسسات التآمرية الخفية تكفي لاغراض الامبريالية الامريكية .. ولكن الحقيقة تختلف . فهناك وكالات عسكرية ومالية أخرى تجمع المعلومات وتسهم في اعداد مخططات التآمر الامبريالي ، عالميا ، والتآمر الرأسمالي ، محليا ، في الولايات المتحدة .

هذا ولاحظت « تايم » ان وكالة المخابرات الامريكية ، وهي اخطبوط الامبريالية والرجعية ، تحظى بتعاون وكالات المخابرات في الدول الرأسمالية المتطورة (بريطانيا .. فرنسا ، المانيا الغربية ..) في أوروبا كما تحظى بتعاون الانظمة المتعاونة .. ومن أبرز أجهزة التجسس التي تتعاون معها وكالة المخابرات الامريكية أجهزة اسرائيل وفي مقدمتها ال — «موساد» ، وهو المؤسسة التي تعتبر قلعة حصينة لا يمكن اختراقها !!!

وهكذا يظهر ان تجميل وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) لا يفيد من ناحية ، ولن يخفف من يقظة الشعوب من ناحية ثانيــة .. فالامبرياليون يواصلون تآمرهم عـلى الشعوب ، كما تآمروا عليهـا في السابق ، ولكن الجديد ان الشعوب طورت كفاحها المعادى للامبريالية وأصبحت في وضع أفضل لاحباط دسائس الامبرياليين ونشاطاتها المعادية للتحرر والتقدم الاجتماعي .

هذا القمر الاصطناعي الامريكي يستخدم لاغراض التجسس أيضا ويطلق عليه « الطائر العملاق »

هذه الطائرة التي يطلق عليها « الخائن الاسود » انتجها « كونسين » لوكهيد « الاحتكاري خصيصا لاغراض التجسس لحساب المخابرات الامريكية

العجـز التجاري الامريكي تضاعف أربع مــرات

واشنطن — أعلنت السلطات الامريكية ، في نهاية كانون الثاني ١٩٧٨ ان عجز الولايات المتحدة التجاري في عام ١٩٧٧ بلغ ٢٦،٧ مليار دولار ، وهذا المبلغ يمثل زيادة في عجز الولايات المتحدة تبلغ اربعة اضعاف عجز السنة السابقة ١٩٧٦ . آنذاك وصل العجز الى مبلغ ٥،٩ مليار دولار .

وفسرت السلطات الامريكية هذا العجز بقولها انه يعود الى زيادة قيمة النفط المستورد من ٣٢،٢ مليار دولار الى ٤٢،١ مليار .

اتفـــاق سوفييتي — بولوني

وارسو — الوكالات — أنهى الرفيق بيوتر يروشييفتش رئيس حكومة بولونيا الاشتراكية الشعبية ، يوم الاربعاء الماضي ، زيارة العمل التي قام بها ليومين في موسكو . وأجرى خلالها مباحثات مع الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، وكذلك مع الرفيق الكسي كوسيغن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي .

وأشار الطرفان في أثناء الزيارة الى ان الوضع الدولي تطور بصورة ملائمة بشكل عام وذلك بفضل التعاون والخطة المتفق عليها بين البلدان الاشتراكية .

هذا واتفق الطرفان على وضع برنامج طويل الامد للعلاقات الاقتصادية بين قطريهما . كما بحثا برامج التعاون بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكي .

وزراء النفط يبحثون سعر النفط الخام

جنيف — الوكالات — اجرى وزراء النفط في الدول الخمس الكبرى المصدرة للنفط والاعضاء في منظمة اوبيك مباحثات في جنيف تناولت مقادير اسعار النفط ، المختلف الانواع ، الذي تصدره هذه البلدان .

وتفيد الانباء ان وزراء نفط كل من العربية السعودية وايران والعراق والكويت وفنزويلا يوجهون اهتماما خاصا الى قضية استمرار التضخم المالي في الدول الغربية ، والى انخفاض سعر الدولار الامريكي في السوق العالمية . والمعروف ان الدولار الامريكي هو العملة الرئيسية في تجارة النفط .

هذا وكان وزير النفط الكويتي قد اشار في فترة سابقة الى الخسائر الكبيرة التي تتحملها الدول المصدرة للنفط من جراء التضخم المالي في الدول الرأسمالية .

ويذكر ان هذه المباحثات قد بدأت يوم الاربعاء الماضي في جنيف .

وكان علي جعيدة ، سكرتير عام منظمة الدول المصدرة للنفط — اوبيك — ، قد عبر عن قلق الدول اعضاء المنظمة ، من التدهور المستمر في سعر الدولار . ولم تستبعد امكانية ربط اسعار النفط بمجموعة من العملات الاجنبية ، بدلا من الدولار .



اخاء الناصرة يواصل انتصاراته!

الناصرة — من «نصراوى» — واصل فريق اخاء ابناء الناصرة السير على درب الانتصارات التى اختطها لنفسه منذ عدة اسابيع واحرز نصرا جديدا هاما خارج ملعبه ، هذا السبت ، بالنتيجة ٣—١ وذلك بفوزه على فريق هبوعيل حتصور . وعلى اثر هذا الفوز عزز فريق الاخاء مكانته فى المرتبة الرابعة فى قائمة الدورى ورصيده ١٤ نقطة وعزز ثقته فى امكانية الغاء الفارق الكبير بينه وبين المرتبة الاولى (٩ نقاط) او على الاقل المرتبة الثانية (٥ نقاط) والصعود الى الدرجة الاولى .

كانت بداية المباراة لصالح فريق هبوعيل حتصور اذ لعب الاخاء بدون اتقان وتركيز واتاح بذلك الفرص لحتصور .. فسجل هجومه هدفا فى مرمى الاخاء فى الدقيقة العاشرة من

الدرجة الثانية

المباراة . ولكن هذا الوضع لم يستتب للاعبي حتصور . فقرر لاعبو الاخاء ان يكون هذا الهدف .. هو الهدف الوحيد لحتصور ورويدا رويدا اخذ فريق الاخاء ينظم نفسه وعاد الى لعبه المتقن .. ثم تسلم زمام المبادرة .. وخلال دقائق سيطر سيطرة تامة على الملعب .

من هنا بدأ لاعبو الاخاء يشنون الهجمات القوية والمتقنة على مرمى حتصور . وفى الدقيقة ٢٥ جاءت ثمار هذا التحول فى توازن قوى الفريقين . اللاعب الناشىء علي ابو احمد تلقف كرة مرتدة من دفاع حتصور فارسلها قوية الى الزاوية اليمنى من المرمى محرزا هدف التعادل لصالح الاخاء .

وبعد مرور خمس دقائق عاد علي ابو احد نفسه واحرز هدفا ثانيا حينما أرسل كرة أرضية من بعد ٢٥ مترا الى مرمى حتصور هزت شباكه وسجلت هدف الفوز الاول . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١) .

وفى الشوط الثانى حاول فريق الاخاء تعزيز فوزه . ولكن هجوم الاخاء جوبه بمقاومة مستميتة من دفاع حتصور تخللها اللعب الخشن والضرب على الارجل (بدل الكرة) . فاصيب العديد من لاعبى هجوم الاخاء . وقد تشجع دفاع حتصور أكثر فأكثر للعب بهذا الاسلوب بفضل ضعف حكم المباراة . الامر الذى صعب مهمة هجوم الاخاء .

أما دفاع الاخاء فقد تصدى بحزم لجميع هجمات حتصور غير المنسقة . وفى الدقيقة ٨٥ ارسل عدنان المدنى كرة طويلة الى جيل الحاج الذي استغل خروج حامى مرمى حتصور من مرماه وأرسل كرة من فوق رأسه محرزا هدف فريقه الثالث . وبهذه النتيجة (٣ — ١) انتهت المباراة .

٣ اهداف جميلة و حماس واثارة وروح رياضية عالية فى لقاء شباب الطيبة وسولم!

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — استضاف شباب الطيبة اخوانهم شباب سولم يوم السبت الماضي فى مباراة دورية هامة لكلا الفريقين اللذين يحتلان مراتب متقدمة ، وقد استهدف كل منهما التقدم اكثر الى الامام عن طريق كسب هذه المباراة وتدعيم رصيده بنقطتين ثمينتين .

نزل اعضاء فريق شباب الطيبة وهم واعون حقيقة ان خصمهم ، فريق شباب سولم ، فريق قوى ويلعب بصورة جيدة . وفى السنة الماضية لم يتمكنوا من هزمه .. بل تعادلوا معه فى الطيبة وخسروا امامه فى سولم (صفر — ٣) .

بدات المباراة . وبدا بوضوح ان اللقاء سيكون مثيرا وحماسيا وان شباب سولم عاقدون العزم على العودة الى قريتهم على الاقل بنقطة واحدة اى التعادل . وقد تجلى ذلك بالحذر والتضحية اللتين ابداهما لاعبو خط دفاع سولم . فكانوا السباقين لكل كرة .. فابعدوها وابعدوا معها خطر تسجيل الاهداف عن مرماهم . وقد ساعدهم على ذلك قاماتهم الطويلة وتفانيهم واخلاصهم .

أما شباب الطيبة فاتبعوا اسلوب اللعب الارضى والتعاونى وخصوصا فى ناحية الشمال حيث « المراوغ » محمود عبد القادر والدينامى بديع بدران ومن خلفهما « المهندس » محمد بدران . وقد انتج الثلاثى ثلاث هجمات منسقة جدا .. انتهت بتصويب محكم وقوى . الا ان يقظة حامي مرمى سولم مكنته من صدها باعجوبة ..

الدرجة الثانية

استمر اللعب .. وفى الدقيقة ٤٠ هجمة اخرى لشباب الطيبة من اليسار .. ارتكب خلالها دفاع سولم مخالفة على بديع . فاحتسبها الحكم ضربة جزاء غير مباشرة عن بعد ١٨ مترا فى زاوية صعبة مقابل المرمى . محمد بدران وعلي ذيب بجانب الكرة امامهما « حائط منيع » من لاعبى سولم .. محمد يدحرج الكرة ببساطة الى علي فارسلها متقنة قوية لتدخل فى سقف زاوية مرمى سولم مسجلا الهدف الاول لشباب الطيبة .

جاء الشوط الثانى .. كانت احداثه لصالح فريق شباب سولم الذى سيطر على اللعب ودفع شباب الطيبة الى الخلف واحدث بلبلة فى خط دفاعه الذى صد الكرات عشوائيا لتعود الكرة مرة اخرى الى منطقة جزائه وتهدده بالخطر . وبات تسجيل هدف التعادل مؤكدا . وفعلا ، فى الدقيقة ٧٩ افشل اللاعب علي راضى من سولم داخل منطقة جزاء الطيبة فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سولم . استعد اللاعب علي راضى نفسه لتصويب الكرة . وقبل التصويب تقدم وصافح حامى مرمى الطيبة حسام مصاروة ... وضربة قوية الى يمين حسام وسجل هدف التعادل .

وهنا حدث تحول . فلم تمر سوى دقيقتين .. هجمة للطيبة فى اليسار ايضا .. احتسب الحكم ضربة جزاء بجانب خط العرض الخارجى من الملعب لصالح الطيبة . تجمع اللاعبون داخل منطقة جزاء سولم منتظرين رفع الكرة . وفعلا رفع محمد بدران كرة ممتازة مقابل المرمى . وعاليا .. فوق رؤوس الجميع .. برز رأس عبدالله جابر الذى صوب الكرة داخل مرمى سولم ليسجل الهدف الثانى لصالح الطيبة وسط نشوة الحضور واللاعبين .

فى الدقائق الثمانى الاخيرة حافظ شباب الطيبة على النتيجة وحظوا بالفوز الجميل . وكانت خسارة شباب سولم مؤلمة .. لانهم استحقوا فعلا التعادل حيث سيطروا فى الشوط الثانى . وهكذا انتهت هذه المباراة الجميلة والحماسية والمثيرة بالنتيجة (٢ — ١) ، وتميزت بالروح الرياضية العالية من جميع اللاعبين والجمهور .

رياضة احتلالية

لم يكف حكام اسرائيل فى يوم من الايام عن اتهام الدول الاشتراكية والعربية الوطنية بانها تقحم السياسة فى الرياضة . وخصوصا حين يكون الامر متعلقا بطرد اسرائيل او حليفتها الحميمة جنوب افريقيا من المباريات الدولية او الاتحادات الرياضية العامة فى القارة الاسيوية وغيرها . بسبب السياسة التى تنتهجها كل منهما ضد سكان البلاد الاصليين (العرب فى المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والافريقيين فى جنوب افريقيا) .

وقد رأينا فى هذا الاتهام نفسه .. ايضا مناورة سياسية ومحاولة لاقحام السياسة فى الرياضة . اذ ان موقف حكام اسرائيل لم يكن فى اية مرة نابعا من موقع الدفاع عن الرياضة وانما من موقع العداء للاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى وكذلك العداء للدول الوطنية والعربية . وهذه ايضا سياسة !

ومع اننا لا نرى ان الرياضة فى العالم الراسمالى والامبريالى تنفصل عن السياسة فى شىء .. نرى من واجبنا الاشارة الى البرامج الرياضية — السياسية الاسرائيلية . ولن نتحدث هنا عن اضراب حكام مباريات كرة القدم الذى تعمل السلطات المسؤولة فى وزارة المعارف والكنيست ، جنبا الى جنب مع الاتحاد الرياضى ، لكسره ولطرد قادة الاضراب من اتحاد الحكام . فذلك نتركه لمجال اخر . واما موضوع حديثنا فهو المسيرة الرياضية التى نظمها الاتحاد الاسرائيلى الرياضى لمسافة ١٥ كيلو مترا فى مشارف رفح المحتلة .

ففى يوم السبت الماضى قدم الى منطقة رفح المحتلة حوالى خمسة الاف شخص بناء على دعوة مركز هبوعيل الهستدروتى (الذى يسيطر على الاتحاد العام الرياضى) وقاموا بمسيرة رياضية حتى مدينة يميت التى بنتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى الاراضى المصرية .

وقد ذكرت الانباء ان لجنة مستوطنات (مشارف يميت) و «المجلس المنطقى اشكول» ساعدا (مركز هبوعيل الهستدروتى) فى تنظيم هذه المسيرة . فهل هذه مجرد رياضة .. ام سياسة احتلال .. ام رياضة سياسية احتلالية ..

شباب كفر قاسم يعزز موقعه فى قمة الدورى!

كفر قاسم — من « ابن كفر قاسم » — عزز فريق شباب كفر قاسم مكانته فى قمة دورى الدرجة الثانية (منطقة الجنوب أ) ، هذا السبت ، على اثر فوزه الساحق على فريق بيتار يافا ، فى المباراة التى جرت على ملعب يافا ، بالنتيجة ٣ — صفر .

بدات المباراة . وكان باديا منذ اللحظة الاولى ان شباب كفر قاسم مسيطرون على الملعب وعلى اللعب ومتفوقون بما لا يقاس على الفريق الضعيف بيتار يافا ، الذى يحتل المرتبة الاخيرة فى قائمة الدورى . وقد كان فوز كفر قاسم مضمونا .

سجل الهدف الاول فى الدقيقة الخامسة من المباراة وذلك بضربة قوية ، من بعد ١٥ مترا ، صوبها

الدرجة الثانية

اللاعب ابراهيم قدورة .

استمر اللعب .. وحتى انتهاء الشوط الاول سنحت فرص أخرى للشباب .. لكن حامى مرمى يافا وخط الدفاع افشلا هذه المحاولات وقد ساعدهما فى ذلك سوء التصويب من هجوم كفر قاسم .

فى الشوط الثانى جرت احداث اللعب بصورة مشابهة لاحداث الشوط الاول . لكن شباب كفر قاسم سجل هدفين جميلين فى الدقائق الثمانية الاخيرة من المباراة . الاول : بضربة رأس محكمة من اللاعب زلمر والثانى : بضربة فنية محكمة من ابراهيم قدورة . وكان هذا الهدف الثانى لقدورة الذى أحرز هدفين أيضا فى مباراة فريقه الاخيرة مع فريق بئر يعقوب .

وهكذا انتهت هذه المباراة بالنتيجة ٣ — صفر لصالح كفر قاسم . وعلى اثرها عزز الفريق مكانته فى قمة الدورى . اذ انه يحتل الان المرتبة الاولى وفى جعبته رصيد جيد من الاهداف (٢٨ — ١١) ورصيد جيد من النقاط (١٨ نقطة) . وينافس شباب كفر قاسم على هذه المرتبة كل من الفرق « لزروس » حولون (١٧) ورمات هشرون وغنى هتكفا (كل منهما ١٥ نقطة) . ولكن اذا واصل فريق شباب كفر قاسم لعبه بالمستوى الجيد الذى عهدناه فيه ، فى المدة الاخيرة ، فلا خوف عليه . فحتى هذه الفرق القوية والخطرة .. يمكن هزمها . وما مباريات هذا السبت الا دليلا على ذلك . فقد خسر فريق رمات هشرون أمام فريق غنى هتكفا بالنتيجة (٢ — ١) . أما لزروس حولون فتعادل بالنتيجة (١ — ١) مع فريق كفار شاليم الذى يحتل المرتبة الثامنة ويبلغ رصيده ١٠ نقاط (بفارق نقطتين عن الفريق الذى يحتل المرتبة الاخيرة) . وهكذا ، فالطريق مفتوح امام كفرقاسم للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى . فقط بالحفاظ على مستوى جيد من اللعب وتطويره . والى الامام .

فوز ام الفحم فى مباراة ضعيفة!

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق هبوعيل ام الفحم على فريق هتسعير حيفا بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب ام الفحم وسط جمهور غفير زاد تعداده عن اربعة الاف نسمة .

وقد فوجىء الجمهور بمستوى المباراة المتدنى (على الرغم من الفوز) وخصوصا من جانب فريق ام الفحم الذى يطمح الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى .

بدت المباراة ببعض الهجمات الخطيرة من شباب ام الفحم . وهجمتين خاطفتين من هتسعير حيفا . ولكن هذه الهجمات انتهت بدون أهداف . وهنا أخذت المباراة فى التباطؤ . وتنقلت الكرة من مكان الى آخر بدون تركيز .. مما أدى الى اندهاش الجمهور وعدم رضاه . وقد زاد الطين بلة ان حكم المباراة ، سنزوري بيني ، كان ضعيفا بشكل بارز .

وفى الدقيقة ٢٠ تمكن اللاعب علي

الدرجة الثانية

ناجي من تسجيل هدف أم الفحم الاول برأسه على أثر ضربة ركنية . وقد جرت بعض المحاولات لتعزيز هذا النصر ولكن دون جدوى وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ — صفر لصالح أم الفحم .

أما الشوط الثاني فقد كان اكثر بطئا وبمستوى اضعف وخصوصا فى لعب شباب ام الفحم . وقد استغل هجوم حيفا هذا الوضع فقام بعدة محاولات جريئة وخطيرة ، الا ان حامي مرمى ام الفحم ، محمود منور ، كان دائما بالرصاد وحافظ على شباك مرماه حتى النهاية نظيفة بدون اهداف .

وفى الدقيقة ٨٥ تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف جميل معززا انتصار فريقه . وانتهت المباراة بالنتيجة ٢ — صفر لصالح شباب أم الفحم .

وعلى الرغم من تدني مستوى اللعب فى هذه المباراة بشكل عام ، فقد برز اللاعبون يوسف محمد (نبش) وتوفيق عابد ومحمود منور (حامي مرمى) فى الدفاع عن مرمى ام الفحم. ولكن ذلك لا يعفي سائر لاعبي أم الفحم ومدربهم والادارة من المسؤولية عن مستوى هذه المباراة . وعليهم استخلاص النتائج والعمل على الحفاظ على المستوى المعتاد للفريق الذي برز فيه فى المباريات السابقة . فما هكذا يتم التحضير للصعود الى مستوى الدرجة الاولى !

الاتحاد العام يواصل تعنته !

حيفا — توقفت هذا السبت ايضا مباريات الدوري للدرجتين الثالثة والرابعة وتشوشت مباريات الدوري لفرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى والثانية بسبب تعنت الاتحاد الرياضي العام فى اسرائيل ورفضه التفاهم مع اتحاد حكام المباريات المضربين .

وقد دعا الاتحاد هذا السبت ايضا حكام مباريات من الخارج للدرجتين الممتازة والقطرية . ويؤكد المراقبون ان معظم هؤلاء الحكمين لا يتمتعون بمستوى يليق بمستوى الدرجتين الامر الذي تسبب فى عدة مشاكل فى اللاعب .

وفى محاولة لتخفيف نقمة الرياضيين وجمهور الرياضة قرر الاتحاد اجراء مباريات الدوري للدرجتين الاولى والثانية باي ثمن . فاستخدم لذلك حكام المباريات الذين كسروا الاضراب وذلك بدون أي اعتبار لمستواهم . فكنت تجد حكام مباريات الدرجة الثالثة او الرابعة يحكمون فى مباريات الدرجة الاولى والثانية .

وعلى الرغم من تدخل لجنة الرياضة التابعة للجنة المعارف فى الكنيست والتي توصلت الى « حل وسط » للازمة فقد واصل الاتحاد تعنته ورفض الحل . ذلك فى الوقت الذي اعلنت فيه ادارة حكام المباريات المضربين عن قبولها له ، فى سبيل حل الازمة ، مع انها لا ترى فيه حلا عادلا يضمن كامل حقوق المحكمين .

ولا يكتفي الاتحاد الرياضي العام بتعنته فى رفض الحل بل يقوم بتجنيد وسائل الاعلام ومؤسسات السلطة للضغط على المحكمين بهدف كسر اضرابهم . وفى هذا الاطار يقوم الاتحاد بحملة تحريض واسعة على المحكمين وبحملة اعلامية لتشويه نضالهم العادل . وقد قرر اتحاد حكام المباريات عقد اجتماع طارىء لجميع اعضائه لبحث الاوضاع الجديدة واتخاذ الاجراءات المناسبة .

فريق الكفوف الذهبية العكاوى يفوز ببطولة الشمال للملاكمة!

عكا — لمراسلنا — فاز فريق الكفوف الذهبية العكاوي للملاكمة ببطولة منطقة الشمال وذلك فى مباريات التصفية التي جرت فى طبعون ، يوم السبت ٢٨-١-١٩٧٨ .

وقد اشتركت فى هذه المباريات عشر فرق من عكا والناصرة وحيفا ونهريا وتسور شالوم وطيرة الكرمل وكفر ياسيف وقريات يام والعفولة وطبعون .

وقد فاز جميع اعضاء فريق عكا فى المباريات وحصلوا على ١٦ نقطة و ٧ ميداليات ذهبية . وفاز بالمرتبة الثانية فريق الكفوف الذهبية فى الناصرة الذي حصل على ١٤ نقطة و٦ ميداليات ذهبية . أما المرتبة الثالثة فقد احرزها فريق تسور شالوم الذي جمع ٨ نقاط .

وننشر فيما يلي نتائج مباريات الفريق الفائز ببطولة الشمال ، فريق عكا :

* علي ترشحاني (وزن ٦٣ كيلو غراما) فاز على خصمه من فريق تسور شالوم .
* ابراهيم ابو شنب (وزن ٦٩ كيلوغراما) وهو ملاكم قديم ، فاز على خصمه بالضربة القاضية فى الجولة الثانية .
* الملاكم براق سلمون (وزن ٥٧ كيلوغراما) فاز على خصمه بالضربة القاضية فى الجولة الاولى .
* محمود ترشحاني (وزن ٧١ كيلوغراما) فاز بالنقاط على خصمه من معهد شفير فى حيفا .
* عدنان خطيب (وزن ٥٤ كيلوغراما) فاز بالنقاط على لاعب طبعون .
* فتحي قرعاوي (وزن ٤٨ كيلوغراما) فاز بالنقاط على ملاكم من نادي عكا .
* يوسف رواشدي (وزن ٥٠ كيلوغراما) فاز بالنقاط على لاعب فريق طبعون .

هذا وتستعد فرق الملاكمة لخوض مباريات بطولة اسرائيل للفتيان من سن ١٦ — ١٨ عاما التي ستجري فى طبعون يوم الجمعة القادم (١٠-٢-٧٨) .

مدرسة أورط — الثانوية البلدية فى الناصرة (٥ — ٣)

الناصرة — لمراسلنا — ضمن مباريات التصفية التي تجريها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب التقى ، يوم الاربعاء الماضي ١-٢-١٩٧٨ ، على الملعب البلدي فى الناصرة منتخبا كرة القدم فى مدرستي اورط عمال — الناصرة والمدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة . وقد تغلب منتخب اورط بالنتيجة (٥ — ٣) . وجرت المباراة فى جو تسوده الروح الرياضية العالية .

سخنين يفوز على مجد الكروم (٥ - ١) فى مباراة خشنة !

سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق هبوعيل سخنين ، هذا السبت ، بخمسة أهداف مقابل هدف واحد على فريق شباب مجد الكروم وذلك فى المباراة الخشنة التي جرت بينهما فى أطار دوري الدرجة الثانية على ملعب سخنين .

بدأت المباراة حماسية جدا .. ومنذ الدقيقة الاولى احرز فيها الهدف الاول لصالح سخنين . وذلك حين انفرد اللاعب طه ابو الهيجاء بحارس مرمى مجد الكروم وصوب الكرة رأسا الى الشباك .

لقد رفع هذا الهدف معنويات الفريق السخنيني ولكنه لم يحبط معنويات مجد الكروم .. بل على العكس . فسرعان ما رد هجوم مجد الكروم بهجمة معاكسة انفرد خلالها

الدرجة الثانية

اللاعب « ابو عطا » بحارس مرمى سخنين واحرز هدف التعادل .

واصلت المباراة حماستها .. وفى الدقيقة ٢٠ قام شباب سخنين بهجمة مركزة على مرمى مجد الكروم قادها الثلاثي طه ابو الهيجاء وزاهي ارملي وحسين بدارنة .. وتمكن خلالها حسين من احراز هدف فريقه الثاني. ولم تمر سوى خمس دقائق .. فعاد حسين بدارنة واحرز هدف فريقه الثالث .

وهنا أخذ اللعب مجرى آخر بعيدا عن الرياضة .. وبدأ يتسم بطابع الخشونة . وفى الدقيقة ٤٣ احرز حسين بدارنة الهدف الرابع لفريقه .

فى الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب وكل منهما يخطط لكسب المباراة . ولكن وضع مجد الكروم كان اصعب . فقام بشن هجمات عديدة على مرمى سخنين . ولكن يقظة احمد بدارنة ، حامي المرمى ، حالت دون تسجيل الاهداف . وقبل نهاية المباراة احرز اللاعب زاهي ارملي هدف فريقه الخامس وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

خسارة نقطة ثمينة لشباب الناصرة!

الناصرة — لمراسلنا — مرة أخرى أجرى فريق شباب الناصرة مباراته البيتية خارج ملعبه .. بسبب قرار محكمة الاتحاد الرياضي المجحف ضده بابعاده عن ملعبه لثلاث مباريات. وهذه المرة خسر الشباب نقطة ثمينة على أثر تعادله بهدف واحد مع فريق مكابي الخضيرة .

مع بداية اللعب فى هذه المباراة بدا ان لاعبي شباب الناصرة متاثرون من قرار الاتحاد العام .. بل وبدا انهم يلعبون وكانهم أجبروا على اللعب . ولم ينفع الهدف الاستفزازي الذي احرزه هجوم الخضيرة فى الدقيقة الاولى من المباراة على ايقاظهم من غفوتهم . فواصلوا اللعب ببطء وبدون تركيز . ولو استغل لاعبو الخضيرة الثغرات التي فتحها لاعبو الناصرة لعاد الشباب الى مدينتهم بهزيمة ساحقة .

الدرجة الأولى

ولكن شباب الخضيرة لم يستغلوا الثغرات ولعبوا باسلوب ونفسية مشابهين لنفسية شباب الناصرة . ففقدت المباراة مملة .. وتركز اللعب فيها فى وسط الملعب .. ولم يجرؤ أحد الفريقين على شن هجمة جدية .

استمر اللعب بهذا البطء حتى حين احرز أسامة خوري هدف التعادل لفريقه فى الدقيقة ٤٥ .. بضربة طويلة .. ولكن متقنة .

فى الشوط الثاني نزل الفريقان بقليل من الحماس الى الملعب . فتمنينا ان يكون بعض الحماس .. بارقة امل لحماس اشد وللعب افضل. فخاب املنا بعد دقائق فقط . وبدلا من الحماس جاء اللعب الخشن الذي ارفق بضعف الحكم .. فزاد الطين بلة . وفى الدقيقة ٧٠ احتج لاعبو الناصرة على تغاضي الحكم عن مخالفات بعض لاعبي الخضيرة . فهددهم الحكم بايقاف المباراة . فواصل الشباب اللعب مغلوبا على أمره . وانتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب — هبوعيل يهود	(١ — ١)
مكابى تل ابيب — بيتار تل ابيب	(٣ — صفر)
شمشون تل ابيب — هبوعيل الخضيرة	(١ — صفر)
هبوعيل القدس — هبوعيل حيفا	(٢ — ١)
هكواح رمات غان — هبوعيل بئر السبع	(٢ — ١)
مكابى نتانيا — هبوعيل عكا	(٣ — صفر)
مكابى يافا — بيتار القدس	(٢ — صفر)

الدرجة القطرية

مكابى بيتح تكفا — هبوعيل رمات غان	(١ — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل اشدود	(٤ — صفر)
رمات عميدار — مكابى شعرايم	(٣ — ١)
هبوعيل بيتح تكفا — بيت شيمش	(٤ — صفر)
بنى يهودا — هبوعيل ريشون لتصيون	(٢ — صفر)
هبوعيل حولون — مكابى حيفا	(صفر — صفر)
طيرة الكرمل — هبوعيل كفار سابا	(صفر — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — مكابى الخضيرة	(١ — ١)
مكابى هرتسليا — هبوعيل طبريا	(١ — صفر)
هبوعيل بيسان — هبوعيل رعنانا	(٢ — صفر)
بيت اليعزير — قريات شمونة	(٢ — ١)
بيتار نتانيا — تل حنان	(٢ — صفر)
نتسيرت عيليت — هبوعيل نهاريا	(٢ — صفر)

الدرجة الثانية

اخاء الناصرة — هبوعيل حتصور	(٣ — ١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل مجد الكروم	(٥ — ١)
شباب الطيبة — شباب سولم	(٢ — ١)
شباب أم الفحم — هتسعير حيفا	(٢ — صفر)
شباب كفر قرع — مكابى زخرون يعقوب	(١ — ١)
شباب كفر قاسم — بيتار يافا	(٣ — صفر)

فرق الشبيبة

هبوعيل نهاريا — اخاء الناصرة	(٣ — ٢)
هبوعيل افيكيم/بيسان — شباب الناصرة	(٨ — ٢)
هبوعيل هرتسليا — شباب كفر قرع	(٢ — صفر)

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية		الدرجة الاولى — شمال		الدرجة الثانية — شمال أ		شمال ب		جنوب أ	
١ — مكابى نتانيا	٢٤	١ — هبوعيل كفار سابا	٢٥	١ — هبوعيل طبريا	١٩	١ — قريات آتا	٢٣	١ — جبعات حايم	٢٠	١ — شباب كفر قاسم	١٨
٢ — هبوعيل يهود	٢٢	٢ — بنى يهودا	٢٤	٢ — بيسان	١٧	٢ — مكابى حتصور	١٩	٢ — جبعات اولغا	١٨	٢ — « لزروس » حولون	١٧
٣ — بيتار القدس	٢٠	٣ — مكابى بيتح تكفا	٢٤	٣ — مكابى هرتسليا	١٧	٣ — هبوعيل صفد	١٨	٣ — شباب ام الفحم	١٧	٣ — رمات هشرون	١٥
٤ — مكابى تل ابيب	٢٠	٤ — هبوعيل بيتح تكفا	١٩	٤ — بيتار نتانيا	١٦	٤ — اخاء ابناء الناصرة	١٤	٤ — شباب الطيبة	١٧	٤ — غنى هتكفا	١٥
٥ — شمشون تل ابيب	١٦	٥ — هبوعيل رشون لتسيون	١٨	٥ — افيكيم	١٤	٥ — شباب كفر كما	١٤	٥ — المجيدل	١٥	٥ — « تسفريريم » حولون	١٢
٦ — مكابى يافا	١٦	٦ — نتانيا	١٨	٦ — نتسيرت عيليت	١٤	٦ — هبوعيل سخنين	١١	٦ — شباب سولم	١٢	٦ — بيتار بات يام	١٢
٧ — هبوعيل بئر السبع	١٥	٧ — حولون	١٥	٧ — نحليئيل	١١	٧ — مكابى نفى شانان	١٠	٧ — مكابى هشرون	١١	٧ — بيتار هرتسليا	١٢
٨ — هبوعيل القدس	١٥	٨ — رمات عميدار	١٤	٨ — نهاريا	١٠	٨ — مكابى طبريا	١٠	٨ — شباب كفر قرع	١١	٨ — كفار شليم	١١
٩ — هبوعيل حيفا	١٤	٩ — مكابى حيفا	١٤	٩ — رعنانا	٩	٩ — مكابى بياليك	١٠	٩ — قريات يام	١١	٩ — بيتار حولون	١٠
١٠ — بيتار تل ابيب	١٤	١٠ — طيرة الكرمل	١٢	١٠ — شباب الناصرة	٩	١٠ — معلوت	١٠	١٠ — هتسعير حيفا	١٠	١٠ — بيتار محنى يهودا	١٠
١١ — هبوعيل تل ابيب	١٤	١١ — مكابى شعرايم	١٢	١١ — مكابى الخضيرة	٩	١١ — بيتار قريات شمونة	٧	١١ — « عليا » كفار سابا	٩	١١ — بيتار رمات غان	١٠
١٢ — هبوعيل الخضيرة	١٣	١٢ — هبوعيل اشدود	١١	١٢ — بيت اليعزر	٨	١٢ — بيتار نهاريا	٧	١٢ — مكابى زخرون يعقوب	٨	١٢ — بئر يعقوب	٨
١٣ — هكواح رمات غان	١٢	١٣ — بيت شيمش	١٠	١٣ — قريات شمونة	٧	١٣ — شباب مجد الكروم	٧	١٣ — جبيع هكرمل	٦	١٣ — هبوعيل محنى يهودا	٨
١٤ — هبوعيل عكا	٨	١٤ — هبوعيل رمات غان	٨	١٤ — تل حنان	٦	١٤ — هبوعيل حتصور	٦	١٤ — بنيامينا	٥	١٤ — بيتار يافا	٨

اضراب البحارة مستمر للاسبوع الثالث !

*** كتلة الجبهة تدعو الى اجراء بحث فى الكنيست**
*** والكتلة فى الهستدروت تطالب باجتماع عاجل للجنة التنفيذية وتدعو الى التضامن مع اضراب البحارة ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث قرار مجلس ادارة شركة « تسيم » ببيع الاسطول التجاري في اسرائيل .

واكد الرفيق طوبي فى طلبه ان مثل هذا القرار لا يجلب الاضرار للمصالح الاقتصادية الاسرائيلية فحسب ، بل ومن شأنه ان يقطع ارزاق الوف العاملين فى الاسطول .

ومن جهة اخرى ابرقت كتلة الجبهة فى الهستدروت الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، تطالبه بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث موضوع اضراب البحارة والتضامن معهم .وجاء فى البرقية : « ان اوامر العمل الاجباري التي اصدرتها الحكومة ضد البحارة المضربين تشكل هجوما على جميع العاملين والنقابات وحرية الاضراب . ان شركة «تسيم» وشركات السفن والحكومة الذين لم يوقعوا على اتفاقيات الاجور مع البحارة منذ سنتين يبغون كسر اضرابهم . فاذا نجحوا اليوم فى قمع نضال البحارة فسيحاولون فى الغد كسر نضال العمال الاخرين . اننا نطالب بدعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت الى جلسة عاجلة لتنظيم التضامن مع البحارة . ونطالب بفتح « صندوق الاضراب » والدفع منه للبحارة المضربين » .

وفى الوقت الحاضر لا تزال شركة « تسيم » مصرة على مواقفها المتعنتة وتواصل ضغوطها على البحارة لكسر اضرابهم مستفيدة بذلك من دعم الحكومة الكامل لها ومن نفوذها فى وسائل الاعلام المحلية . وقد رفضت « تسيم » ، التي تمثل جميع شركات السفن الاسرائيلية ، اقتراح الهستدروت بالتدخل لحل النزاع بحجة ان الهستدروت طرفا فى الموضوع . وهذا على الرغم من ان قيادة الهستدروت تنازلت مع « تسيم » عن كثير من الشروط التي وضعها البحارة . فوافقت على ان تكون اتفاقية العمل عن السنوات ٧٦ و ٧٧ و ١٩٧٨ (البحارة يطالبون باتفاق عن السنتين ٧٦ و ٧٧ على حدة ومن ثم التوقيع على اتفاقية جديدة لعام ١٩٧٨) .

ويواصل البحارة وضباط البحرية اضرابهم عن العمل الذي بدأوه قبل ثلاثة اسابيع . ويصرون على مواجهة محاولات اصحاب السفن والحكومة لكسر اضرابهم بوحدة وتصميم . ويؤكد البحارة انهم لن يسمحوا للحكومة واصحاب العمل بان يكسروا هذا الاضراب القوي .. لان ذلك سيكون سابقة خطيرة لكسر اضرابات العاملين الاخرى فى البلاد .

كما ويرفض البحارة بشدة اقتراح تعيين محكم محايد (!) بين الطرفين . ويؤكدون ان هذا الاقتراح ما هو الا مؤامرة يبغي اصحاب السفن والحكومة من ورائها فرض التحكيم الالزامي على البحارة وتمرير هذه السياسة لتصبح قانونا يصلح لجميع الاضرابات . وهو الامر الذي يرفضه جميع العاملين وترفضه حتى قيادة الهستدروت المراخية .

اضراب شامل لعمال البريد !

تل ابيب – لمراسلنا – بدأ حوالي ٥٥٠٠ عامل بريد فى جميع انحاء البلاد اضرابا عن العمل لمدة ثلاثة ايام ، امس الاثنين ، احتجاجا على تجاهل وزارة المواصلات والاتصالات لحقوقهم ولاتفاقيات العمل الموقعة معهم .

فحسب هذه الاتفاقيات يتوجب على الوزارة ان تقدم لعمال البريد الشروط نفسها التي تقدمها الحكومة لسائر عمال الدولة فى مختلف مجالات العمل . ولكن الوزارة تجاهلت هذه الاتفاقيات ولم تقدم لعمال البريد الشروط التي قدمتها لعمال المطارات المدنية . ويطالب عمال البريد بمساواة شروط عملهم بالشروط التي حصل عليها عمال المطارات المدنية . كما صرح ربينو ليفي ، رئيس لجنة عمال البريد . وهي تضمن زيادة فى الاجور بنسبة ٤٠٪ .

ولكن وزارة الاتصالات بقيادة الجنرال فى الاحتياطي ، مئير عميت ، شأنها شأن سائر وزارات حكومة الائتلاف اليميني المتطرف ، متعنتة فى موقفها وترفض اعطاء عمال البريد حقوقهم . وكان مئير عميت قد هدد العمال قبل الاضراب بان الحكومة ستستخلص النتائج من اضرابهم . ولم يكتف بالتهديد فأعلن ، اول امس الاحد ، عن قراره بعدم دفع الوزارة اجورا للعمال المضربين عن ايام الاضراب الثلاثة .

هذا وكان اضراب عمال البريد ، امس الاثنين ، شاملا فى جميع انحاء البلاد . اذ اغلقت مراكز توزيع البريد تماما وشل عملها .

تشييع جثمان شاب من مجد الكروم

مجد الكروم – شيعت جماهير مجد الكروم والقرى المجاورة بحزن بالغ ، امس الاثنين ، الى المثوى الاخير جثمان الفقيد المأسوف على شبابه محمد قاسم خلايلة ، الطالب فى الصف الثاني عشر والذي لم يبلغ ال – ١٨ من العمر . وكان قد وافته المنية صباح امس الاثنين بعد ان اصيب بمرض مفاجيء لم يمهله طويلا .

واعضاء الحزب والشبيبة فى مجد الكروم ولجنتا منطقة عكا للحزب والشبيبة اذ ينعون الفقيد الشاب يتقدمون باحر التعازي الى اهله وعموم آل خلايلة فى مجد الكروم آملين ان يمنحهم الله الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة .

امل نصر الدين واثنان آخران يصدرون كتابا يكشف اسرار الدين الدرزى

الغضب العارم يعم ابناء الطائفة

نشرت وكالة « عتيم » ، يوم الجمعة الماضي ، خبرا مفاده ان كتابا جديدا تحت الطبع سيكشف اسرار الدين الدرزي التي ما زالت محفوظة منذ الف عام ، خاصة فيما يتعلق بتقمص الارواح وسيرة النبي شعيب عليه السلام .

وسيصدر الكتاب باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية ويقع فى ٣٠٠ صفحة .

وفى تصريح لمراسل وكالة « عتيم » قال عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين ، وهو احد المشتركين فى تاليف الكتاب ونشره ، قال انه هو وزميليه دافيد بيلد وعمانوئيل شحراي درسوا الموضوع دراسة شاملة وتبين لهم ان النبي شعيب عليه السلام تقمصت روحه فى سبعة ادوار وستظهر فى يوم القيامة .

وقد اثار هذا الخبر موجات عارمة من السخط والاستياء بين ابناء الطائفة الدرزية واستنكروا هذا العمل الذي لم يتورع السيد امل نصر الدين عن الاقدام عليه.ورأوا فيه مسا خطيرا بصميم المذهب الدرزى ، حيث ان المحافظة على سرية هذا المذهب هي واجب ديني يلزم جميع ابناء الطائفة . ويذكر انه منذ ايام دعوة التوحيد الدرزية قبل الف عام تمسك الدروز بمباديء مذهبهم السرية ، ولم يجرؤ احد على نشرها حتى فى ايام الاستعمار البريطاني والفرنسي . ولهذا فان اصدار مثل هذا الكتاب ، يعتبر طعنة فى صميم الطائفة العربية الدرزية ومذهبها .

وكان اول من احتج على نشر هذا الكتاب واستنكر الاقدام على مثل هذا العمل لجنة المبادرة الدرزية . وقد قررت التوجه الى الرئاسة الروحية الدرزية والى رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والاديان للحيلولة دون الاعتداء السافر والوقح على حرية ابناء الطائفة الدينية . وتدعو لجنة المبادرة فى منشور لها موجه الى الطائفة الدرزية والى كل اصحاب الضمائر الحية لايقاف امل نصر الدين وزميليه الصهيونيين عند حدهم وردعهم عن التطاول على الطائفة العربية الدرزية والمس بكرامتها الدينية .

مستوطنو شيله يؤكدون: جئنا للاستيطان والحكومة تدعي ، بكل سخف ، حفريات أثرية !!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الخاص – شيلو مستوطنة اسرائيلية جديدة يجرى ، حاليا ، اقامتها فى الضفة الغربية وبالذات فى قضاء نابلس . ولهذه المستوطنة قصة واية قصة . فهى فصل جديد فى فصول محاولات السلطات الرامية لتكريس الاحتلال وزرع المناطق العربية المحتلة بالمستوطنات الكولونيالية ، كالبثور فى الجسد ، ليسهل ضمها نهائيا الى اسرائيل .

منذ ايام والصحف الاسرائيلية منشغلة بهذه المستوطنة الجديدة والكتابة عنها . وحين اعلن فى الاسبوع الماضى رسميا عن قيام هذه المستوطنة بادر الرئيس الامريكى ، حفظا لماء وجه السادات ، بالاحتجاج (مجرد الاحتجاج) على اقامتها . فبادر المسؤولون الاسرائيليون ، ايضا ، بدورهم الى التاكيد ان ما يجرى فى شيلو ليس استيطانا . وان الحكومة لم تقرر اقامة مستوطنة فى ذلك المكان.

وتشير كل الدلائل الى ان ما يجرى امامنا اليوم يشكل صورة جديدة لما حدث فى كفر قدوم . حين بدأ مستوطنو «غوش ايمونيم» يهيئون الارض لاستيطان اراضي كفر قدوم العربية اكد المسؤولون فى الحكومة انذاك ان احدا لم يقرر الاستيطان فى تلك الاراضى . لكن المستوطنة قامت . وحتى حين قررت الحكومة اخلاء المستوطنة بالقوة لم يحرك احد ساكنا وظلت المستوطنة جسدا غريبا محتلا فى الارض العربية المحتلة .

واليوم خرجت الصحف تؤكد ان الحكومة فى جلستها ، امس الاول ، قد تبحث امر اخلاء مستوطنى شيلو ، ولو استدعى الامر استخدام القوة . لكن الحكومة عقدت جلستها العادية ولم تقرر شيئا فيما يتعلق بالموضوع ، كما اعلن الناطقون الرسميون . نعم لم تقرر اخلاء اولئك المستوطنين . وبدلا من ذلك كشفت الحكومة عن وجهها الحقيقى وعن المدى الفظيع لاستهتارها بالرأى العام المحلى والعالمي واستخفافها بعقول الناس ومداركهم . فادعت الحكومة ان ما يجرى فى شيلو على غاية من البساطة : حفريات اثرية . وان حاكم الضفة الغربية العسكرى هو الذى منح الرخصة لعلماء الاثار الجدد من جيش «غوش ايمونيم» !! واصر الناطق باسم الحكومة على ان ما يجرى هو اعمال حفر اثرية وليس استيطانا كولونياليا جديدا . واكد الامر ذاته وزير الاستيطان ، ارييل شارون .

وبينما تصر الحكومة على ان ما يجري هنالك حفريات اثرية ، يؤكد المستوطنون ومن خلال عدسات التلفزيون والتصريحات للصحف ان ما يقومون به ابعد ما يكون عن الحفريات الاثرية .

ففي حديث لمراسل التليفزيون اكد احد المستوطنين انه « حتى اليوم لم نعمل فى الحفريات الاثرية وان ما نهدف اليه هو اقامة مستوطنة هنا . لاسفنا الشديد نحن مضطرون فى هذه المرحلة الى استخدام القناع الذي ارادته الحكومة . ولكن ، بالنسبة لنا ، ليس هناك شك فى ان المكان سيتحول الى مستوطنة » .

وقال مستوطن اخر فى حديث لمراسل « معاريب » (امس الاثنين) « ان قسما منا سيعمل بلا شك فى الحفريات وسيعمل القسم الاخر فى اعداد المكان . اننا ندرك ان شيلو مستوطنة بكل معنى الكلمة . فكل واحد منا سيعمل فى مجال عمله . الا ان الجوهري ان هنا بيتنا » . واضاف « ان قدومنا الى شيلو كمجموعة تؤكد رغبتنا فى اقامة مستوطنة . ونحن لم نخف هذه الحقيقة . ولم يقل لنا احد انه هنا لن تقوم مستوطنة . والعكس هو الصحيح . لقد أكدوا لنا ان الاستيطان فى شيلو لن يكون مشكلة » .

وتساءل هذا المستوطن « عن السبب فى الضجة . فرئيس الحكومة أكد باستمرار ان من حق اليهود استيطان السامرة ويهودا (الضفة الغربية المحتلة – «الاتحاد»). وان الحكومة هي المعنية فى استيطان هذه المنطقة – ولماذا يحظر علينا قول هذه الحقيقة ؟ ان ما نقوم به هو مساعدة بيغن لينجز اهدافه » .

وذكر هذا المستوطن واسمه شيبح شتيرن ان المنطقة التي ستقام عليها هذه المستوطنة صغيرة « فهناك قضية الاراضي . وان الارض التي تمتلكها الدولة (وهي اراضي عربية مصادرة لان اصحابها هجّروا عنها – « الاتحاد ») تكاد تكفي لاعالة ٣٠ عائلة . ولكن هناك اراضي اخرى فى المنطقة متنازع عليها . وهناك اراضي هي ملك للدولة الا ان القرويين (العرب) يفلحونها بصورة غير قانونية » !

وما ادلى به شتيرن يؤكد الاطماع التوسعية لهؤلاء المستوطنين من غوش ايمونيم . فمع انهم لم ينتهوا من اقامة هذه المستوطنة الا ان اعينهم بدأت تنصب على ما تبقى من اراضى مجاورة للقرويين العرب بغية مصادرتها ونهبها لتوسيع رقعة الاستيطان ويأمل شتيرن ان كل شيء سيجد حلا ، بما فى ذلك قضية الارض، واختتم شتيرن حديثه مؤكدا بصلف المحتل وغطرسته «ان هنا بيتنا . وهنا نسكن . وهنا سيكبر اولادنا» .

وكشفت مستوطنة شابة ام لطفل وحامل النقاب عن ان الوكالة اليهودية هى التى قدمت لهم المساكن . وان حركة « غوش ايمونيم » وافرادا يهودا قدموا لهم قروضا مالية قيمتها نصف مليون ليرة لاستيطان المكان . وهى واثقة انها ستسكن فى شيلو . «فهذا المكان جميل جدا ، فضلا عن ان للمسألة جانب ايديولوجى . وهذا هو الاهم» .

ويتضح مما ذكره يوسف فاكسمان ، مراسل معاريف ، انه يستوطن الان فى شيلو ثمانى عائلات (لها ١١ ولدا) وعدد من العازبين والعزباوات . ويبلغ مجموع المستوطنين ٣٠ يساعدهم فى اعمال الاستيطان ٣٥ من المتطوعين المتدينين من انصار «غوش ايمونيم» .

ويتساءل الكثيرون عن السر فى وجود ال – ١١ ولدا فى شيلو ، اذا كان حقا الهدف من الاعمال الجارية فيها انجاز حفريات اثرية .

لكن من الواضح ان الحديث عن الحفريات ليس الا محاولة هزيلة وسخيفة للتغطية على الاستيطان الكولونيالى فى شيلو . وهذه المحاولة لن تخدع احدا . وستشكل دليلا جديدا على اصرار الحكومة على مواصلة النهج التوسعى الخطر والذى يبدد امكانيات السلام العادل والثابت ويقرب اخطار الحرب الفظيعة .

ونحن لا نستغرب هذا التصرف من حكومة تتشبث بالاستيطان الكولونيالى وترفض كل مبادرة للتسوية السلمية العادلة . فهذه الحكومة يؤكد رئيسها ، صباح مساء ، ان حكومته لن تعود الى حدود الرابع من حزيران وتصر على تمسكها باحتلالها لاراضى عربية واسعة . وحتى فى اوج المباحثات السياسية المصرية – الاسرائيلية – الامريكية قامت هذه الحكومة بالاعلان عن مخططها لاقامة عشرين مستوطنة جديدة فى مشارف رفح وسيناء وثلاث اخرى فى الضفة الغربية المحتلة .

لقد رأى المراقبون السياسيون فى حينه فى قرار الحكومة المذكور استفزازا يستهدف نسف حتى مبادرة السادات الانفرادية ، اذ ان اكثر ما تخشاه هذه الحكومة هو السلام العادل والثابت . والحديث عن الحفريات الاثرية فى شيلو يشكل استفزازا جديدا لا يقل خطورة عن الاستيطان تحت اى ستار كان .



اولى المساكن التى اقامها المستوطنون فى شيلو . وقد بعثت كتلة «الجبهة» فى الكنيست باقتراح مستعجل الى رياسة الكنيست تطلب فيه بحث الامر واقرار الغاء الاستيطان الاستفزازى فى شيلو وكل استيطان احتلالى.

اتحاد الطلاب العرب فى البلاد

مراكز استشارة حول التسجيل للجامعات

سيقوم اتحاد الطلاب العرب فى البلاد بتنظيم عدد من مراكز الاستشارة فى بعض المدن والقرى العربية . سيتواجد فى كل مركز استشارة مندوبون عن جميع جامعات البلاد لمساعدة الطلاب الثانويين الذين ينوون التسجيل ولتقديم المشورة الشخصية لهم .

مراكز الاستشارة

المدينة او القرية	اليوم	الساعة	المكان
باقة الغربية	الخميس ٧٨/٢/٩	الثانية ب. ظ	بيت الشبيبة
الطيبة	السبت ٧٨/٢/١١	الحادية عشرة والنصف	المدرسة الثانوية

البيان الختامى لمؤتمر – بقية

الوكالات ان الوفد المذكور سيعرض على العراق مسودة لميثاق تعمل هذه الدول بما فى ذلك العراق على صياغته اساسا لمواجهة المؤامرات الامبريالية على المنطقة .

وكانت صحيفة «البعث» العراقية قد اشارت الى خلافات فى بعض النقاط بين العراق ومنظمة التحرير وبينه وبين سوريا . ولكنها المحت الى ان القيادة العراقية ستعيد النظر فى موقفها من الخلاف مع منظمة التحرير . وذكرت ان المساعى لا تزال مستمرة لتقليص شقة الخلاف السورى – العراقى .

كلمة « الاتحاد » – بقية

وعلى هذا الاساس يشتد التناقض بين مصالح الشعب المصرى وحكام مصر الساداتيين .. وتتسارع عملية النضال القومى والاجتماعى فى مصر بهدف الاطاحة بالنظام الساداتى المهادن مع الرجعية والامبريالية .

ولهذا نستطيع ان نقرر ان السادات يسير فى طريق الهاوية .. فلا مستقبل لاى نظام او حاكم يسير فى خط يتعارض تعارضا تاما مع مصالح الشعب فى بلاده ..

وقد برهن الشعب المصرى على انه قادر على احباط تآمر حكامه على مستقبله وحقوقه . وقبل ثورة ٢٣ يوليو احبط كثيرا من المؤامرات الرجعية التى هدفت الى ربط مصيره بعجلة الامبريالية ، بالاحلاف والمعاهدات ، ولذلك لن يسمح طويلا بمضاربات السادات تحقيقا لاهداف الطبقة التى استغلته طويلا .

كارتر يمارس الضغط – بقية

هذا وقد بدأ السادات منذ امس ، الاثنين ، «مهمته الاعلامية» بعد ان انهى الجولة الاولى من المباحثات مع كارتر .. وسيقوم بالجولة الثانية والاخيرة يوم الاربعاء فى عشية مغادرته الولايات المتحدة الى اوروبا .

وعدا هذه «المهمة الاعلامية» سيجتمع مع وزراء الدفاع والمالية الامريكيين ، كما سيجتمع بلجنتي الكونغرس – لجنة الشؤون الخارجية .. ولجنة الدفاع .

وكان السادات قبل وصوله الى واشنطن قد حط رحاله فى الدار البيضاء حيث امضى ٢٤ ساعة ، تباحث خلالها مع ملك المغرب الحسن الثانى الذى يؤيد مبادرته ويؤيد سياسته تاييدا تاما ..

ولعل هذا كان من العوامل التى دفعت حكام الولايات المتحدة الى الموافقة على تزويده ببعض الطائرات العسكرية غير الحديثة نسبيا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا